وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية
شعبة :علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

العنوان:

مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الأول من الزواج

دراسة عيادية لثلاث حالات – بسكرة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

إعداد الطالبة:
- مباركة بن شوية
- زكية الضيف

إشراف الأستاذ:
- د- بن خلفة مُحَمَّد

السنة الجامعية: 2022-2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية
شعبة :علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

العنوان:

مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الأول من الزواج

دراسة عيادية لثلاث حالات – بسكرة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

إعداد الطالبة:
- مباركة بن شوية
- زكية الضيف

إشراف الأستاذ:
- د- بن خلفة مُحَمَّد

السنة الجامعية: 2022-2023

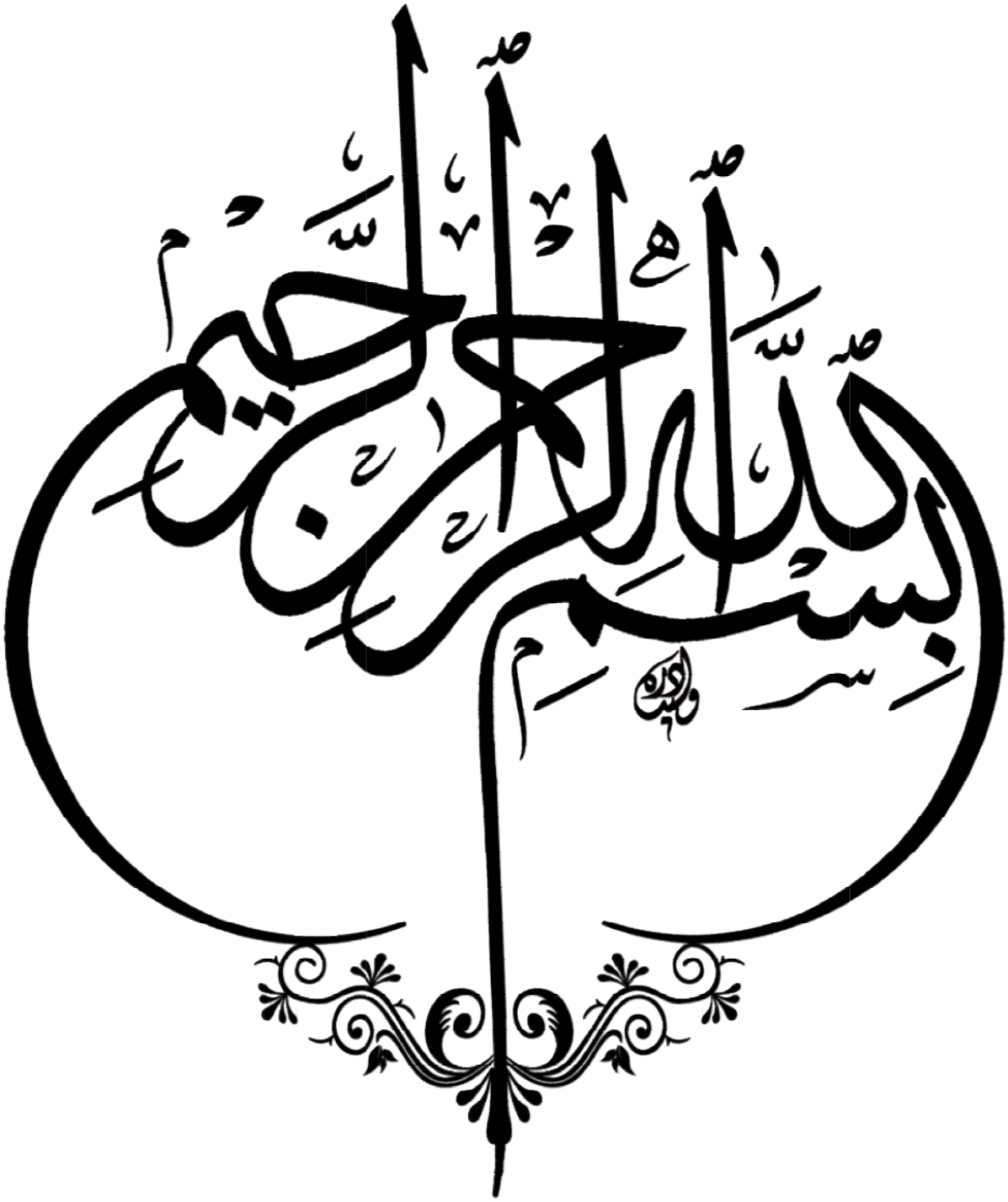
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله رب الوجود والذي هو على كل شي قدير، الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أبائنا وأمهاتنا وأهالينا حفظهم الله وأطال في أعمارهم ، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " بن خلفة مُحَمَّد " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والامتنان وكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية خاصة شعبة علم النفس العيادي وكل زملاء الدفعة.

دون أن ننسى من ساعدنا من قريب أو بعيد جميع الأصدقاء المخلصين.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل ومعرفة مستوى كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية لديهن والتي تم أخذهم على أساس المؤشرات (الالتزام، التحكم، التحدي)، حيث حددت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الاول من الزواج، وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الأدوات المتمثلة في: المقابلة العيادية النصف موجهة، ومقياس الصلابة النفسية، وطبقت هذه الأدوات على الحالات المدروسة التي عددها ثلاث حالات اختيرت بطريقة القصدية، وقد أسفرت نتائج الدراسة التالية:

– لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الاول من الزواج مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

– لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الاول من الزواج مستوى مرتفع في مؤشر الالتزام.

– لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الاول من مستوى مرتفع في مؤشر التحدي.

– لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الاول من الزواج مستوى مرتفع في مؤشر التحكم.

Study summary

The current study aimed to find out the level of psychological hardness among wives with delayed pregnancy and to know the level of each dimension of their psychological hardness, which were taken on the basis of indicators (commitment, control, challenge). Women with delayed pregnancy in the first year of marriage. To answer this question, the tools represented in: the semi-directed clinical interview, and the psychological hardiness scale were used. These tools were applied to the studied cases, which numbered three cases, which were chosen by the intentional method. The following results of the study resulted:

- Wives with delayed pregnancy in the first year of marriage have a high level of psychological hardness.
- Wives with delayed pregnancy in the first year of marriage have a high level in the commitment index.
- The wives with delayed pregnancy in the first year had a high level in the challenge index.
- Wives with delayed pregnancy in the first year of marriage have a high level in the control index.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة	**01**
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**05**
2 – التعريفات الإجرائية لمتغيرات	**07**
3 – أهداف الدراسة	**07**
4 – أهمية الدراسة	**07**
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
أولا: تأخر الحمل	**09**
1- تعريف تأخر الحمل	**09**
2 – أنواع تأخر الحمل	**11**
3 – أسباب تأخر الحمل	**11**
4 – سيكولوجية المرأة	**13**
5 – أهمية الحمل والإنجاب في المجتمع الجزائري	**15**
ثانيا: الصلابة النفسية	**19**
1- مفهوم الصلابة النفسية	**19**
2- المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية	**20**
3- خصائص الصلابة النفسية	**23**
4- أهمية الصلابة النفسية	**25**
5- أبعاد الصلابة النفسية	**25**
6- الصلابة النفسية لدى المرأة متأخرة الحمل	**28**
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1_ الدراسة الإستطلاعية	**33**

2- الدراسة الأساسية	**33**
2-1- منهج الدراسة	**33**
2-2- حالات الدراسة	**33**
2-3- أدوات الدراسة	**33**
2-4- حدود الدراسة	**36**
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
1- الحالة الأولى	**41**
2- الحالة الثانية	**45**
3- الحالة الثالثة	**50**
4- مناقشة عامة للنتائج	**51**
خاتمة	**58**
قائمة المراجع	**60**
الملاحق	

قائمة الجداول

	الجدول	الصفحة
01	خصائص حالات الدراسة	31
02	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الاولى	43
03	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية	48
04	نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة	52
05	نتائج مقياس الصلابة النفسة للحالات الثلاثة	54

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
01	دليل المقابلة العيادية النصف موجهة
02	اختبار الصلابة النفسية لعماد مخيمر

مقدمة

قال الله تعالى في سورة النساء:﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾ **[سورة النساء الآية 1].**

كل العلاقات تبدأ بالتعارف ثم الزواج فالزواج هو العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة ويتم وفق أوضاع يقرها المجتمع فيعد زواج الركيزة الأولى لتأسيس الأسرة إذ تتأسس وظائف الأسرة على عقد الزواج فالسبيل الأول لتكوين الأسر هو نظام الزواج ففي قوله تعالى:﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ **[سورة الروم الآية 21].**

لهذا فالزواج يؤمن للفرد مكانة اجتماعية من خلال إنجاب عدد من الأطفال ينتمون له ويحملون اسمه بعد موتهم وعدم حدوث ذلك يسبب مشكلا في المجتمع في المجتمع الجزائري، الذي يعتبر مجتمع ذكوري فالإنجاب عنصرا أساسيا وهاما في تكوين العائلة فمسألة الإنجاب تعد قضية حيوية في المجتمع الجزائري وتعد هدفا ومحطة يتوقف عندها أغلب الأفراد ويتجلى فيها دور كل من الأب والأم وكذلك المجتمع، ومن الأهداف الأساسية للزواج هو إنجاب الأطفال وتكوين أسرة والإنجاب هو حدث يأتي بعد الحمل والذي يعد مرحله من أهم المراحل في حياه المرأة، حيث من خلالها تحمل طفلا في أحشائها وتستعد مع أسرتها لاستقبال أول مولود يحلم به كل من الأب وخاصة الأم، ولكن قد يصادف كل زوجين مشكل تأخر الحمل والذي يعتبر في مجتمعنا من أكبر المشاكل التي تحل بالفرد وتذهب بعض الأدبيات بهذا الخصوص إلى التأكيد على أن مكانة المرأة الاجتماعية كثيرا ما كانت ترهن بانجازها الإنجابي وقدرتها البيولوجية على الخصب والإنجاب وتشير الأدبيات الاجتماعية والانثروبولوجيهة إلى أن اهتمام الأفراد بمسألة الإنجاب والتكاثر قد برز منذ بواكير البشرية وذلك لاعتبارات ودوافع مختلفة تتصدرها دوافع فطرية وغريزية لإشباع عاطفة الأمومة والأبوة واستمرارية الجنس البشري وتجديد عناصره ولدوافع نفسية واجتماعية واقتصادية ثقافية مختلفة وبالحديث عن الإنجاب في مجتمعاتنا العربية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا فان بعد زواج المرأة تبدأ الأسئلة تحاصرها عن حملها من عدمه أي أن الحمل عندما لا يجب أن يتجاوز العام وإلا اعتبرت متأخرة جدا أو ربما عاقرا ولان نعمة الأطفال نعمه جميلة جدا كما ذكر في القران الكريم لقوله عز وجل:﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ**

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلً ﴾ [سورة الكهف الآية 46]
الله عز وجل في كتابه الكريم ميز بين حاجتين وهم المال والبنون وهما زينه الحياة لان الأطفال أو المولود هو عزوة ومبهات وهو الحفاظ على العرق والنصر لقد أصبح الحمل في وقتنا هذا يسبب هاجسا لكل امرأة تتزوج خصوصا مع انتشار مشكل تأخر الحمل التي تهدد أي أسرة والزوجة خاصة وتهدد راحتها وقد يكون هذا التأخر راجع إلى التأخر في الزواج أو لأسباب مختلفة قد تكون ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو صحية وقد يكون هذا التأخر بإرادة الزوجين باستعمال عده وسائل.

كما أن المرأة التي تعاني من تأخر الحمل تكون لها مشاكل نفسية وانعكاسات تؤثر على صحتها النفسية واستقرارها النفسي، وربما يكون لا إرادي، ولتجاوز مشكلة تأخر الحمل تحتاج المرأة لمجموعة من الخصائص النفسية الإيجابية، منها الصلابة النفسية التي تساعدنا بدورها على تجاوز الضغوط النفسية والصلابة النفسية التي تعتبر إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها، ومواجهتها فالصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومه الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها فقد يختلف مستوى درجة هذه الصلابة وللإلمام بهذا الموضوع أكثر جاءت هذه الدراسة لمحاولة تحديد:

مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات المتأخرات عن الحمل في العام الأول من الزواج، حيث قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول .

الفصل الأول الموسوم بـ: الإطار العام لإشكالية الدراسة.

الفصل الثاني الموسوم ب: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة والذي يحتوي.

أولا: تؤخر الحمل وثانيا: الصلابة النفسية، الفصل الثالث الموسوم بـ: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الرابع الموسوم بـ: عرض ومناقشة نتائج الدراسة، والانتهاء بخاتمة وقائمة المراجع.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- هدف الدراسة

1- إشكالية الدراسة

الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع وهي الوحدة الاجتماعية التي يستمد منها المجتمع عناصر وجوده، وهي العماد الذي تقوم عليه الحياة السليمة في أي مجتمع وذلك من خلال الزواج الذي يعد سنة من السنن الكونية، وهو تشريف إذ أنه يتمثل في الارتقاء بالفرد من الحالة الفردية إلى حالة الأبوة والأمومة عن طريق الإنجاب الذي يمثل الدليل الواقعي الملموس للخصوبة لدى الرجل، مما يمكنه من تحقيق ذاته، وتحقيق مكانتها داخل الأسرة وعدم رفضها، فالإنجاب يعني استمرارية العائلة فالزوج في المجتمع الجزائري هو الرجل المنجب فقط والمرأة هي المرأة الأم فقط إذ أن الأمومة غاية كل امرأة لذلك فهي تعتبر من خصائص هويتها الأساسية وتؤثر في هذه الغاية وتزيدها معنى العوامل الاجتماعية تؤثر في الأمومة فهي مثالية أخلاقية دينية، والمرأة الحامل تكون بحماية العرف والقانون ويجب أن ينظر إليها كشيء مقدس في الوقت الذي يجب أن تشعر بالفخر والسعادة لظرفها، وعدم قدرة المرأة على أداء هذا الدور الاجتماعي كأم، يكون لأسباب عديدة ومتعددة إذ يعتبر تأخر الحمل أحد هذه الأسباب فهو يضع المرأة في وضع حرج أمام متطلباتها الداخلية التي تفيض أمومة وأمام المجتمع الذي يمثل الزوج وأسرته، فالنساء معرضات لصنفين من الضغوط، ضغوط تتعلق بهويتهن البيولوجية، وضغوط تتعلق بالممارسات الأسرية والتصورات الاجتماعية، وفيما يتعلق بهويتهن البيولوجية نجد الخصوبة والإنجاب بصفة خاصة وما يقف عائق أمام تجسيد هذه الهوية (الإنجاب) هو المعاناة من تأخر الحمل والذي يعرف بعدم القدرة على حدوث حمل بعد مدة تتراوح بين عام وعام ونصف من الزواج وقيام علاقة زوجية خلال تلك الفترة بمعنى أن الزوج يقيم إقامة دائمة مستقرة مع زوجته، مع أخذ الاعتبار من أن هذه المدة تطول إن كانت ظروف الزوج ترغمه على التغيب عن زوجته، **بالقط (45،2013).**

إلا أنه وفي حالات كثيرة تطرح التساؤلات حول موضوع الحمل في الأشهر الأولى من الزواج، مما قد يؤثر على نفسية المرأة نظرا لأهمية هذه المرحلة للزواج الاستقلالية من الحياة الأسرية إلى الحياة الزوجية الخاصة، إذ تكرر الحديث عن موضوع عدم الحمل هذه المرأة حديثة الزواج .

المرأة المتأخرة الحمل تعاني من نظرة المجتمع عموما ومن عائلة زوجها على وجه الخصوصية، هذه النظرة التي تضاف إلى معاناتها النفسية وهي تفتقد لأكثر العواطف الغريزية لدى كل أنثى، معاناة أكبر وأبشع، إذ ترجع الأولى لحكمة الخالق والثانية لظلم البشر ومع اعتراف الجميع بالقضاء والقدر والمكتوب كما يعرف في مجتمعنا إلا أن تقبل فكرة التأخر عن الحمل يصعب على الكثيرين تقلبها، وباعتبار المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية، مجتمع ذكوري، يزكي الرجل ويتهم المرأة دائما، فبمجرد مرور شهر أو شهرين على الزواج دون ظهور بوادر وعلامات والحمل، تطرح التساؤلات مباشرة للمرأة حول سبب عدم حملها كغيرها ممن تزوجن معها، فيحاصرها الزوج بأسئلة عن سبب تأخر الحمل خاصة أم زوجها متسائلة: "هل من حمل" وسط تهديدات بتزويج ابنهم من أخرى أن لم يحدث الحمل سريعا والمبكي المضحك في الموضوع أن المرأة في حد ذاتها تشك في عدم قدرتها على الإنجاب قبل أن تشك في عجز زوجها، إذ إن المجتمعات العربية والشرقية تجزم بأن المرأة هي المسئولة عن تأخر الحمل، لأن الرجل لديهم لا يمكن أن يتعرف بهذا ويزعزع صورته فهو مثال الفضيلة والكمال لذلك يلقي باللائمة على باعتبارها الأضعف أمامه حيث تواجه ضغوطات من الأهل والأقارب في ظل عادات اجتماعية موروثة ومتجذرة بضرورة الحمل مبكرا وباعتبار المرأة هي المسئولة الوحيدة عن ذلك في حين تنحي الرجل عن المشاركة في المسؤولية.**مادي (2011، 45)**

فنجد بعض من النساء يصبن بالإحباط والاستسلام والدخول في دوامة الأحزان ومنهن من تلجأ إلى عدة طرق للتوافق، واستعمال استراتيجيات المقاومة من خلال الأفكار التي تملكها في مواجهتها لمثل هذه المواقف فنجدها تحاول أن تتحلى بصلابة نفسية لتمكنها من مواجهة المتاعب والتغلب على مواقف الأحداث اليومية فهي تعمل كوقاية من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرة التي تبدأ بالضغط النفسي وقد تنتهي بالنهك النفسي، والصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا، فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا وتعود عليه بالفائدة، **راضي (2008، 22)** .

إذ يشير "أبو ندى 2007" إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل أن يلزموا أنفسهم بما يفعلونه، ويعتقدون إن في قدرتهم التحكم في أحداث الحياة الضاغطة ويمكنهم من اتخاذ القرارات و يضعون أولويات في حياتهم وأهداف وأنشطة أخرى أكثر تعقيدا، ويقيمونها على أنها قدرات إنسانية مهمة .

فالمجتمع قد يتجاهل الحالة النفسية والصحية التي يمكن أن تمر بها المرأة يسمى وعدم حدوث حمل ويحملها عواقب هذا الأمر فالتصورات الاجتماعية للعقم والإنجاب تجعل النساء يتحملن الضغوطات النفسية المتعددة حول تأخرهن للحمل، مما قد يتطلب منهن التمتع بالصلابة النفسية والإلمام بهذا الموضوع حيث تم طرح التساؤل الريسي التالي:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الأول من الزواج؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الاسئ التالية:

- ما مستوى الالتزام لدى الزوجات ذوات تاخر الحمل في العام الاول من الزواج؟
- ما مستوى التحكم لدى الزوجات ذوات تاخر الحمل في العام الاول من الزواج؟
- ما مستوى التحدي لدى الزوجات ذوات تاخر الحمل في العام الاول من الزواج؟

2-التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

في مايلي مجموعة من التعريفات لمتغيرات الدراسة .

2-1- تعريف تأخر الحمل:

هو عدم القدرة على الحمل بعد مرور سنة كاملة من الزواج رغم استمرار العلاقة الزوجية وهو تأخر لا إرادي حيث تم تحديد المدة الازمة لوصف المراة لتاخر الحمل من اربعة اشهر الى سنة وهذا حسب نتاءج الدراسة الاستطلاعية

فالمراة المتاخرة في الحمل في العام الاول هي المراة المتزوجة في ولاية بسكرة

2-2- تعريف الصلابة النفسية:

هي مجموعة الدرجات التي تتحصل عليها الحالة في مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر.

- إذا كان مجموع الدرجات تتراوح مابين (48 – 78)، فإن هذا يعين أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفضة.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79– 109)، فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسطة.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110–144)، فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

2–3– الالتزام: يعرف إجرائيا أنه الدرجة التي تحصلة عليها الحالة على محور الالتزام لمقياس الصلابة النفسية لعماد خيمر.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (16 – 26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (27 – 27) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسطة.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (38 – 48) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

2–4– التحكم: يعرف إجرائيا أنه الدرجة التي تحصلة عليها الحالة على محور التحكم لمقياس الصلابة النفسية لعماد خيمر.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (15 – 24) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (25 – 35) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (36 – 45) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

2–5– التحدي: يعرف إجرائيا أنه الدرجة التي تحصلة عليها الحالة على محور التحدي لمقياس الصلابة النفسية لعماد خيمر.

– – إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (16 – 26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (27 – 27) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسطة.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (38 – 48) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع

–تقنين قائمة الصلابة النفسية على البيئة الجزائرية .

لقد تم حساب الصدق والثبات من طرف بشير معمرية تكونت عينة التقنين من (392) فرط منهم (191) ذكور (201) اناث وتراوحت أعمال عينة الذكور ما بين (15 – 50 سنة) بمتوسط حسابي قدره (21–64 سنة) وانحراف معياري قدره (6.14 سنة) وتراوحت أعمار الإيناث مابين (15–40 سنة) بمتوسط معياري قدره (73– 20 سنة) وانحراف معياري قدره (4.78) وتم سحب العينتين من الذكور والإناث من تلاميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة ومن كليات جامعة الحاج لخضر – باتنة وشملت الطلبة والموظفين، الأستاذة ومن مراكز التكوين المهني، والتكوين الشبه طبي لمدينة باتنة وقد تم قبوله للتطبيق. **معمري (2015، 116).**

3 – هدف الدراسة :

تحديد مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الأول من الزواج.

4– أهمية الدراسة

– تأثير التصورات الاجتماعية للانجاب بصفة عامة الحياة الأسرية.

– بناء برامج إرشادية للأسرة حول هذا الموضوع .

– إبراز أهمية الدعم الاجتماعي المدرك حول موضوع تأخر الحمل والتصور الإجتماعي.

– تبرز هذه الدراسة أهمية التأهيل الزواجي قبل عملية الزواج لمواجهة مثل هذه المشكلات .

– تسليط الضوء على عامل مهم قد يكون السبب في مستوى الصلابة النفسية والمتمثل في التصور الإجتماعي وتأخر الحمل .

– بناء برامج علاجية لرفع من مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة المتأخرة في الحمل باعتباره متغير إيجابي يساهم في الصحة النفسية للمرأة.

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

أولا: تأخر الحمل

1- تعريف تأخر الحمل

2 – أنواع تأخر الحمل

3 – أسباب تأخر الحمل

4 – سيكولوجية المرأة

5 – أهمية الحمل والإنجاب في المجتمع الجزائري

ثانيا: الصلابة النفسية

1-مفهوم الصلابة النفسية

2-المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية

3-خصائص الصلابة النفسية

4-أهمية الصلابة النفسية

5- أبعاد الصلابة النفسية

6- الصلابة النفسية لدى المرأة متأخرة الحمل.

أولا: تأخر الحمل

من العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للمرأة المتزوجة هي تأخر حدوث الحمل، وهي من أبرز المشاكل التي تعصف بالحياة الزوجية، ولمواجه أو لحل هذه المشكلة يجب أولا إعطاءها تعريفا محدد الأبعاد.

1- تعريف تأخر الحمل:

في مايلي مجموعة من التعريفات:

1-1 -يعرف على أنه: عدم القدرة على الحمل بعد مرور سنة من الزواج و رغم استمرار العلاقة الزوجية الجنسية. **.(65، 2013) JOH.**

1-2- يعرف على أنه: تأخر الأبوة البيولوجية: استمرار الحياة الزوجية لمدة سنة على الأقل بدون استخدام وسائل تنظيم الأسرة و دون حصول حمل. وبصورة أكثر تحديدا فهي تعني تلك الحياة الزوجية التي لا تقضي لإنجاب. كما تشير إلى عدم قدرة المرأة على الحمل والإنجاب بشكل طبيعي، وقد يكون مرده وجود خلل معين لدى الرجل أول قد يؤدي تأخر الحصول على الأطفال بشكل مؤقت أو دائم. **(125، 2007) .Naser**

1-3- يعرف على أنه: عدم حدوث الإنجاب خلال مدة عام، رغم وجود رغبة به مع علاقة زوجية منتظمة (تعادل 3 مرات أسبوعيا) من غير وجود أي مانع أثناء العلاقة، وتستثنى الزوجات التي أعمارهن فوق 35 عاما ب 6 شهور،حيث تقل فرص الحمل بعد هذه السن. **العرفج** .

1-4- يعرف على أنه: من الطبيعي حدوث حمل خلال ستة أشهر غلى سنة عند ممارسة الجماع بشكل متكرر، وفي حال عدم حدوث حمل يجب مراجعة الطبيب لمعرفة سبب تأخر الحمل. **الطبي (2023، 93)**

1-5- يعرف على أنه: يعاني 10 إلى 15 / من الأزواج المتأخر الحمل التلقائي في مرحلة ما في حياتهم و تكون أعلى فرصة في الحمل في الأشهر 12 الأولى وعموما فإن 84 / من الأزواج يحصلون عادة على حمل خلال السنة الأولى ويحمل نصف ماتبقى من النساء في غضون سنتين، هذا يعني أن 92 / من الزواج لديهم فرصة الحمل خلال سنتين. **جرجي (80،2008).**

1- 6- يعرف على أنه عدم قدرة المرأة على الإنجاب لمدة تفوق سنة من الزواج دون استخدام موانع الحمل.

1-7- هو عدم القدرة على حدوث الحمل بعد مدة تزاوج ما بين عام وعام ونصف من الزواج،و قيام علاقة زوجية منتظمة خلال تلك الفترة بمعنى أن الزوج يقيم اقامة دائمة مستقرة مع زوجته. مع الأخذ بعين الإعتبار أن هذه المدة تطول ل إن كانت ظروف الزوج ترغمه على التغيب عن زوجه. **بوطالب (2020، 43)** .

1-8- هو عائق نفسي للزوجين من الممكن أن يمس هدفهم في الحياة، وعلاقتهم بالآخرين وسلامهم الداخلي ويزيد المشكلة الملاحظات التي يبديها الأهل والأصدقاء حول الحمل، لأن الجميع يكونوا في حالة ترقب وانتظار خبر السعيد بقرب وصول ثمرة الزواج الجميلة. **صبري (2012، 23)** .

حاول العديد من الأخصائيين في أمراض النساء والتوليد والنفسيين للتعريف وضبط مفهوم تأخر الحمل لمحاولة الوصول لجوهر المشكلة وحلها بطريقة ما،اذ نخلص إلى أننا أمام مشكلة عضوية و نفسية معا تعصف بالعلاقة الزوجية واستقرارها.

2-أنواع التأخر الحمل :

بعد التعرف على مفهوم لابد من إيضاح أنواعه للتعرف الكامل والإلمام بأصل المشكلة ومحاولة إيجاد حلولا لها نظرا لحساسية طبيعة الموضوع وطرحه خاصة في المجتمع العربي.

تأخر الإنجاب أكثر المشاكل التي تؤرق كثير من الأزواج خاصة الأزواج الجدد نظرا لاهتمام المقربين والأهالي بموضوع الإنجاب وحدوث الحمل وهو ما يمثل ضغطا نفسيا على الزوجين.

2-1- حول ذلك يقول دكتور عمرو حسن استشاري النساء والتوليد بالقصر العيني، أن هناك نوعان من تأخر الحمل، النوع الأول هو تأخر الحمل الأولي وهو عبارة عن عدم حدوث حمل نهائيا على الرغم من مرور عام من علاقة زوجية مستمرة وبدون استخدام وسائل منع الحمل ويطلق عليه "الحمل الأولي".

2-2- تأخر الحمل الثانوي:

ويستكمل د. عمرو قائلا: " تأخر الحمل الثانوي هو عبارة عن مرور أكثر من عامين من تاريخ آخر ولادة وعدم حدوث حمل بعدها.**العرفج (2023، 19)**

بذكر وبيان نوعي تأخر الحمل نستنتج أن الفرق بين النوع الأول والثاني هو مدة عدم حدوثه أي النوع الأول يأتي في بداية العلاقة الزوجية وبعد مضي على الأقل عام مع وجود علاقة مستمرة ومنتظمة، والثاني الذي سبق حدث حمل لكن الحمل الثاني تأخر في مدة تتراوح على الأقل عامين من آخر حمل .

3- أسباب تأخر الحمل:

التوصل إلى سبب المشكلة هو نصف حلها أيضا وبإيجاد أسباب تأخر الحمل النفسية والعضوية نكون أمام تحدي البحث عن علاجات وكيفية إيجاد حلول لهذه الأسباب المؤدية للتأخر في الإنجاب.

3-1 أسباب نفسية:

- **أسباب تؤدي إلى فشل الاتصال الجنسي:** فالفتاة التي تنحدر من أسرة محافظة دا،تكون تربيتها الأولى متزمتة وقائمة على الكبت الجنسي شيء قبيح مما يجعلها تفشل في إرخاء عضلاتها عند الجماع بعد الزواج فتشل حركة الحيوانات المنوية المتوجهة نحو المبيض لتخصيب البويضة، وتموت في المهبل مما يؤدي إلى عدم الإنجاب.

ملهم (2002،120)

- **أسباب تؤدي إلى عدم المقدرة على إنتاج البويضة:** أن التوتر الانفعالي والقلق والصراعات النفسية تؤثر سلبا على إفراز الغدد للهرمونات خاصة الغدة النخامية المسئولة عن إفراز هرمون انطلاق البويضة المخصبة، والغدة الدرقية المسئولة عن إفراز هرمون تكوين الحيوان المنوي الذي يغذي البويضة المخصبة، ومنه فأي خلل بينهما يؤدي إلى عدم تكوين البويضة وانطلاقها، كما يؤدي إلى تشنج وانكماش الأنبوب بحيث لا يسمح للبويضة بالمرور إلى الرحم،كما يؤدي إلى اضطرابات في الدورة الشهرية وقد تختفي تماما و يسبب التأخر عن الحمل. **يونس(2018،201)** .

3-2: الأسباب العضوية:

وتعود أسباب التأخر عن الإنجاب لأمراض غددية أو هرمونية، أو لعدم نضج الأعضاء التناسلية عند المرأة، أو لأسباب تكوينية و منها

– حموضة المهبل: يكون السائل المهبلي في حالته الطبيعية حامضا ليحمي المهبل من الجراثيم، ويساعد المني على اللإنزلاق في مجرى عنق الرحم، لكن إذا زادت حموضته شلت حركة الحيوانات المنوية ومنه تقل فرص حدوث الحمل وقد تنعدم.

منعم (50،2005)

– البطانة المهاجرة: إن بعضا من خلايا بطانة الرحم وأنسجتها تنمو في أماكن وأعضاء أخرى ليس من الطبيعي أن تنمو فيها،كقناتي فالوب والمبيض ن مما قد تسبب حدوث التأخر عن الحمل، اعتمادا على موقع تواجد خلايا وأنسجة بطانة الرحم المتواجدة في المبيض،أو قناة فالوب فإنها تسبب في حدوث مشاكل الإباضة، وانسداد قناة فالوب،بالتالي يحدث التأخر عن الإنجاب. جرجي**(2008، 115)** .

– أورام الرحم الليفية: وهي عبارة عن كتلة لحمية صلبة غير خبيثة تنشأ في عضلات الرحم، وتنمو بسرعة غريبة في جميع الإتجاهات، حيث يتراوح حجمها بين حبة الحمص و ضخامة جوز الهند، وقد تبلغ من الضخامة بحيث تملأ حوض المرأة حتى جوف البطن بأكمله، وقد تنشأ في مناطق حساسة من الرحم كمجرى عنق الرحم أو قناة الرحم، فتكون السبب الرئيسي للتأخر عن الحمل. **المرزوق (100،2008).**

– أسباب تتعلق بوظيفة المبيض مثل ضعف القدرة على التفويض، وقد يعود ذلك إلى مرض في المبيض أو خلل هرموني. **حمزة (56،2013) .**

بالإضافة إلى كل هذا فقد ثبت أن لكل من التغذية والأدوية والمؤثرات الخارجية تأثيرا سلبيا على الإنجاب، وكذلك أمراض الحمى الباطنية والتعقبية إذا أهملت ولم تعالج فقد تؤدي إلى التأخر عن الحمل الأبدي. **معمري (2015، 104)** .

تشكل الأسباب النفسية والعضوية خطورة وتؤدي إلى عدم الإنجاب بنسب تكاد تكون متناسبة فلكل منها درجة وتأثير على المرأة متأخرة الحمل،فعادة ما نركز على الأسباب العضوية مع إهمال النفسية منها التي لها تأثير بالغ أيضا في تأخر حدوث الحمل أيضا و

بالرجوع إلى ديننا الحنيف نجد أن الله هو القادر على أن يهب من يشاء الأطفال ولو كل الظروف والأسباب ضده .

4- سيكولوجية المرأة:

اهتمام الإنسان بمسألة الإنجاب منذ بواكير البشرية وذلك لاعتبارات ودوافع مختلفة تتصدرها دوافع فطرية وغريزية لإشباع عاطفة الأمومة والأبوة، واستمرارية الجنس البشري و تجديد عناصره .

لا يمكن فهم المرأة نفسيا إلا فهمها بيولوجيا فعلى الرغم من غموض المرأة نفسيا فهي شديدة الوضوح بيولوجيا بمعنى التكوين البيولوجي فاضح لها مهما حاولت إخفاءه فهي أضعف عضليا من الرجل، يتجلى هذا الوضوح في عدة تغيرات من بينها البلوغ وسيلان دم الدورة المصحوب بتغيرات جسدية و نفسية لا يمكن إخفاءها.

والتركيب الجسماني للمرأة بعد البلوغ يعلن عن نفسه من خلال بروزات واضحة في أماكن مختلفة من الجسم وفي الحمل والولادة أيضا مصحوبة بعدة تغيرات حيث أن الحمل يكون ظاهرا بعد الشهر الرابع وتكون الولادة مصحوبة بصور كثيرة من الألم تعلن أمومتها، وبوصول المرأة إلى سن الشيخوخة أو قريب منها تظهر ترهلات وتجاعيد بشكل أكثر وضوح من الرجل .

تتظاهر المرأة بالقوة والإستقلالية لكن يبقى شعورها العميق، بأنه يعلوها وأنها تابعة ومتعلقة في رقبته فهي لتفادي هذا الشعور بالتعلق تميل المرأة إلى الدهاء والحيلة لتفادي بطش الرجل، أيضا وتلجأ الى الإغواء بالتنبيه والحيلة والدلال لتحريك إرادة الرجل نحو الفعل، لأن المرأة تملك الإرادة المحركة في حين يملك الرجل الإرادة الفاعلة.

إلى جانب هذه الصفات البيولوجية التي تتصف بها المرأة صفة التقلب وعدة الاستقرار منذ بلوغها لا تستقر على حال فأحداث الدورة الشهرية وما يسبقها وما يصاحبها وما يتبعها من تغيرات تجعلها تتقلب في حالات انفعالية متباينة، والحمل وما يصاحبه من تغيرات جسدية وهرمونية ونفسية بين الشوق والرفض وبين الرجاء والخوف طيلة شهور الحمل بعدها يتبعها زلزال الولادة الذي ينتج عنه تعتعة ما تبقي من استقرار لدى المرأة، ومع قدوم الطفل تصبح الم مسؤولة بدورها عن كائن كثير الاحتياجات ولابد لها من تقبل لمجارات

ومواكبة هذا التقلب. (elazayem.com) واحة النفس المطمئنة، اشرف الدكتزر محمود أبو العزائم. **راضي (35،2008)**

ويعتبر اهتمام الإنسان بمسالة الإنجاب والتكاثر من بواكير البشرية لدوافع مختلفة تتصدرها دوافع فطرية وغريزية لإشباع عاطفة الأمومة والأبوة واستمرارية الجنس البشري.

وقد شكل قصور المرأة وفشلها عن أداء الأدوار البيولوجية المتوقعة منها والإخلال بشرطها الأنثوي وعدم قدرتها على القيام بوظائفها التقليدية في الحمل والإنجاب وتربية الأطفال.

تعد الأنوثة أهم سمة في شخصية المرأة ويمكن تعريفها من خلال مجموعة من المتغيرات منها الإهتمام الشديد بالمظهر والإتجاه نحو الزواج والأعمال المنزلية والإهتمامات الثقافية الخاصة بالمراة والإحساس الداخلي بالأنوثة كالجاذبية.

يكشف التحليل النفسي عن تأثير اللاشعور على سيكولوجية الأمومة والتي يرى أنها لا تحدد فقط بعوامل ثقافية ولكن هناك صراعات غير محلولة في ماضي الأم والتي تبحث عن حل وإشباع لها في الأمومة، كما أن هناك قوى لا شعورية متعددة تساهم في إنعاش الأمومة،من الناحية النفسية وكذلك تساهم في نمو سوي لطبيعتها، كل هذه القوى يكون مصيرها التصعيد، ميول ونزاعات من طبيعة جنسية تتحول إلى عاطفة أمومية والعدوانية تتحول إلى نوع من الحماية. فاطنة براهيمي. مريم فرطاس، منظور الزمن والصلابة النفسية لدى المرأة المأخرة الإنجاب. **السبعي (1980، 66،67).**

من أعقد التركيبات النفسية هي سيكولوجية المرأة التي تتغير بتغير المحيط والحالة، إذ فهي في تغير مستمر وتلون يجعل منها الأخت والأم والزوجة، هذا المزيج هو لب شخصية المرأة التي وبمرورها بكل فترة من حياتها تضيف لها ميزة فالأنوثة تعطيها رونقا وجمالا في شبابها والأمومة تزيدها وقارا واحترما، حيث تعتبر الأمومة أهم ميزة تتزين بها المرأة مدى حياتها، وتسلك كل الطرق للحصول على هذه الميزة.

5- أهمية الإنجاب عند الرجل والمرأة في المجتمع الجزائري:

تختلف اهمية الانجاب بين الجنسين وهذا مايتم توضيحه في مايلي:

5-1- أهمية الإنجاب عند الرجل في المجتمع الجزائري:

إن للفرد الجزائري سلوك ديموغرافي ذو دلالات دينية وبيئية، وثقافية، فالدين الإسلامي يحث على الإنجاب، وفي هذا السياق يقول سبحانه وتعالى:﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا﴾ **(سورة الكهف الآية 46)**

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة".

فهي دعوة مباشرة للمؤمنين للتناسل والإنجاب .

ويقول أيضا صلى الله عليه وسلم:" تزوجوا الودود الولود فإنني مباه بكم الأمم يوم القيامة".

كذلك البناء الثقافي الوسط العائلي الجزائري يحبذ الإنجاب ويدعوا إليه، ويخص الرجل المنجب بأحكام اجتماعية ذات قيمة: فإذا كانت علامات تحقيق الذات تختلف من ثقافة إلى أخرى والمتمثلة بالدرجة الأولى في المرتبة الاجتماعية الراقية فإن علامة تحقيق الذات في الوسط الجزائري هي الإنجاب المترجم عبر الواقع الملموس .

حيث ارتبط الإنجاب في الوسط الجزائري منذ القدم بتحقيق الكرامة وإثبات الرجولة وكسب مرتبة اجتماعية مهمة، ولازال في المجتمع الجزائري إنجاب أكبر عدد من الأولاد وخصوصا الذكور شيئا يرفع من شأن الزوج ويعزز مكانته الاجتماعية.

فرجل بدون أولاد ذكور يعتبر أقل شأن من الآخر الذي لديه ذكور، ولابد له من البحث عن زوجة ثانية وحتى ثالثة من أجل تحقيق الهدف المهم بالنسبة له، وأما إذا لم ينجب أصلا، فإنه يحمل الزوجة المسؤولية فيطلقها أو يتزوج ثانية من أجل الإنجاب .

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن العقم عند المرأة يسمح للرجل بأن يرفضها لأنها لا تسمح له أن يبرهن على قوة رجولته، وبذلك يكون محروما ماهانا ولذا فمن النادر أن نجد رجلا يقبل العيش مع امرأة عاقر، وحتى وإن وجد فإن المجتمع والعائلة تضغط على هذا الزوج بحث عن الإنجاب حتى تكتمل رجولته في نظر عائلته والمحيط.

كما يعتبر الإنجاب من العوامل الأساسية في فتح ممتلكات جديدة للرجل، وغالبا ما تكون مردودية الإنجاب رمز للافتخار أو الشرف،و القوة في هذا الوسط،و علامة اجتماعية مميزة يعرف بها الرجل في وسطه، كما أن نفس الشيء بالنسبة للعائلتين فإما أن تصاب

بجرح اجتماعي أو ترقية اجتماعية، وفي هذه العملية يتأكد الجميع من نقاوة الأصل والانتماء، وإذا لم تحدث هذه العملية عم الشك في كل هذه المميزات.

فبالنسبة للجزائريين وكغيرهم من العرب، فالإنجاب يعني استمرارية وخلود أصل العائلة، وزيادة الأولاد يعني الاحترام، وكثرة الذكور يعني قوة العائلة.

وغالبا ما تكون مردودية الإنجاب رمز للافتخار أو الشرف، والقوة في هذا الوسط وعلامة اجتماعية مميزة يعرف بها الرجل في وسطه، ونفس الشيء بالنسبة للعائلتين فإما أن تصاب بجرح اجتماعي أو ترقية اجتماعية.

ان الأطفال في هذا الوسط العائلي يمثلون قبل كل شيء دليل مقبول لخصوبة الأولياء، وإن الأب تظهر عليه ملامح الفرد لكونه استطاع أن يجسد قوته وقدرته، وبالمقابل تكسب الأم مكانة اجتماعية و تبتعد عن دوامة الحرج العميق الذي يطاردها من قبل،و هو إمكانية تطليقها في غياب الأولاد،بما أن الإنجاب في هذا الوسط يتحكم فيه نمط اجتماعي معين متميز بعقلية معينة ناتج عن عوامل متشابكة ومتبادلة التأثير ذات طابع اقتصادي واجتماعي وعقائدي فكري هذه العوامل كلها تعكس نظرتنا للعقم. **بن خلفة (2007 ، 83، 86) .**

5-2- أهمية الإنجاب عند المرأة في المجتمع الجزائري:

إن الإنجاب عند المرأة يدل على خصوبتها، حيث تبرهن بذلك على قدرتها على تكوين أسرة من جهة، وكونها أما من جهة أخرى.

لأن عدم قدرة المرأة على الإنجاب تقابل بالحط من قيمتها ورفضها،فالزواج بدون أطفال كثيرا ما يبقى هاجس مخيف بالنسبة للمرأة،فهي تدرك بأنها إن لم تنجب تجد نفسها محكوما عليها بالطلاق، وهذا يدل على أن دور المرأة ينحصر أساسا في المحافظة على العائلة عن طريق الإنجاب و بالتالي فمكانتها تنحصر في المرأة الأم فقط .

فالمرأة التي لم تنجب هي شيء بشع حسب رأي الكثيرات، فالنساء ولدن لكي يكن أمهات، وكل واحدة منهن تصفوا أن تسمع من يناديها يا أمي.

فقد اعتقد فرويد أن علاقة ((الأم))، ((الطفل)) هي العلاقة المثالية الخالصة المتحررة من الثنائية الوجدانية الكائنة في العلاقات الإنسانية بأسرها... فلأم من خلال طفلها تستطيع

أن تحقق كل الطموحات التي كان عليها قمعها، وأن تتبع كل ما كان عليها أن تناهضه في مرحلة ذكورتها السابقة.

فإن العقيم بعقمها إنما تفقد التوازن ذلك أن افتقادها للطفل كموضوع حب الذات. ويصبح اذاء الذات إطارا مرجعيا لسلوكها وعلاقتها بالآخر كأحد مظاهر التعبير عن الفقدان.

وتعلق المرأة الشديد بإنجاب طفل في أسرع وقت ممكن منذ زواجها، هو خوفها من أن تترك، وإن لم يكن خوفا من إرادة زوجها الذاتية، فهو على الأقل تحسبا للإلحاح الأسرة، ولا يزال هذا الأمر إلى يومنا هذا، ويمكن التأكد أن الطفل يشكل أحد الأهداف الرئيسية في حياة المرأة بشكل عام، وسرعان ما تجبر المرأة على عمل كل ما في وسعها لإنجاب طفل في أسرع وقت ممكن، وذلك لإبعاد شبح الطلاق عنها أو مشاركة امرأة ثانية لها في زوجها، وكذلك لكي تؤمن مستقبلها وتدعم مكانتها الاجتماعية وسلطتها لأن هذه المكانة تسقط في غياب الإنجاب.

إن عدم تحقيق المرأة لرغبتها الفطرية والمتمثلة في دافع الأمومة يجعلها منعزلة ومنطوية على نفسها، وبالتالي تكسب هذه الرغبة، وهذا ما يدخلها في صراع بين الفطرة والأخلاق وربما يجعلها تشعر بالفراغ العاطفي ونتيجة للكبت تصبح المرأة تعاني من ضغوطات نفسية تنعكس على سلوكها، وهذا يدل على أن دور المرأة ينحصر أساسا في المحافظة على العائلة عن طريق الإنجاب وبالتالي فمكانتها تنحصر في المرأة الأم فقط .

فتبعا لعملية التطبيع الاجتماعي التي تؤهلها دوما لممارسة هذا الدور الأمومي وتقصر اكتسابها للمكانة والقيمة على إنجازها لهذا الدور فالمرأة عندما تفشل في عملية التعيين بأمها وبنات جنسها، فإن ذلك يؤدي إلى صراع نرجسي وتصبح عاجزة عن تحقيق التوافق السوي مع الواقع .

فالأولاد هم الهدف الأوحد للزواج سواء للرجل أو المرأة،كما يمثل تعزيز لمكانة المرأة في المجتمع وإشباع لدافع الأمومة لديها و تحقيق لذاتها .

وهذا ما يوضحه محمد المهدي بقوله:((كلما كانت الأمومة غريزة بمثل هذه القوة كان الحرمان منها شديد القوة على المرأة العقيم، فهي تشعر بأنها حرمت من أهم خصائصها كإمرأة فإنها في النهاية تشعر بفراغ هائل وتشعر أن لا شيء يملأ هذا الفراغ بداخلها،و لذلك

تظهر أعراض الإضطرابات النفسية أو النفسجمية بكثرة حتى تجد لها مخرجا من خلال تربية طفل أو التسامي بغريزة الأمومة **بن خلفة (2007 ، 86،90)**

ثانيا: الصلابة النفسية.

يعتبر مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة في علم النفس، وتعد كوبازا أول من وضع هذا المصطلح، فالصلابة هي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها. فهي تساعد الفرد على إدراك واقعه وحل المشكلات التي يواجهها، والتي تجعله غير سوي نفسيا وجسديا إلا أن لهذه الأزمات دورا في جعل الفرد قادرا على مواجهة وتحمل هذه الأزمات ليكون أكثر صلابة من غيره، وهذا ما سنقوم بعرضه في هذا الفصل الذي يحوي مفهوم الصلابة النفسية وأهم المفاهيم المرتبطة بها، والنظريات المفسرة لها، بالإضافة لأهم خصائص الشخصية للصلابة النفسية وأهميتها ثم أبعاد الصلابة النفسية.

1-مفهوم الصلابة النفسية

التعرض للضغوطات النفسية هو متغير رئيسي في حالة المرأة متأخرة الحمل، من بين هذه المناعة النفسية، تقدير الذات،الصلابة النفسية اذ تعتبر هذه الأخيرة عامل مهم وحيوي وعامل حاسم في تحسين الأداء النفسي .

يعرف بروكس (Brooks) الصلابة النفسية بأنها قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية، والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط، والأخطاء والصدمات النفسية والمشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشاكل، والتفاعل بسلاسة مع الآخرين ومعاملة الآخرين واحترام الذات. **فاتح (2015، 14)** .

ويرى" تيدسكي TEDESKI و"كالهون KALHONE " أن الصلابة تتكون من الميول نحو الإلتزام والتحكم والتحدي في مواجهة أحداث الحياة، والأشخاص الذين لديهم صلابة عالية يعتقدون أنهم يستطيعون التأثير في الأحداث، ويتوقعون الحياة بما فيها من تحديات يمكن مواجهتها مع تنمية الشخصية. **يونس (2018، 23)**

تعرفها كوبازا KOPAZA (1979) بأنها كوكبة من السمات الشخصية والتي تعمل كمصدر للمقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة.

وتعرفها أيضا بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية، والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. **حنصالي (2013، 273)** .

يعرفها فنك funk: هي خصلة عامة في شخصية الفرد، التي تعمل في تكوينها وتنميتها للخبرات البيئية التي تحيط بالفرد منذ صغره. **غنام (2017، 46)** .

يعرفها مخيمر(2002): قدرة الفرد على استخدام المساندة الاجتماعية كوقاية من الأحداث الضاغطة وخاصة الإكتئاب. **جديد (2018، 788)** .

من خلال ما تم التعرض له من مفاهيم للصلابة النفسية ومحاولة التعريف بها من عدة مجموعة من الأخصائين النفسيين،الذين أزالو الإبهام عن مفهوم الصلابة النفسية التي هي القوة النفسية أو العقلية في مواجهة الضغوطات النفسية والمتغيرات التي يواجهها الشخص على مدى حياته.

2 – المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية

يقع الخلط بين العديد من المفاهيم المشابهة للصلابة النفسية و القريبة منها اذ نبين الفروقات بينها للسهولة التعرف عليها و حصر المفاهيم و ضبطها .

2-1-الرجوعية النفسية او الجلد

إتفق كل من Boris Cyrulnik "، Lecomte، Stefan Vanistendael،" Michel Manciaux على أن الرجوعية هي: قدرة شخص أو الجماعة على التطور الإيجابي، ومواصلة التوجه البناء نحو المستقبل على الرغم من وجود الجرح الصدمي. ويتجه المسار الرجوعي في الشخص بفعل التفاعل بين الفرد نفسه ومحيطه. **يونس (2015، 125)** .

2-2-الصلابة و فاعلية الذات:

الفاعلية الذاتية هي إحدى المتغيرات الوسطية بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وبين مواجهته لها. **بوتشيشة (2016،42)** .

ويعرفها"باندورا BANDORA" على أنها إعتقاد الفرد على كفائت هو اقتدار هو تمكنه من قيمته الذاتية مما يعطيه شعور بالثقة بالنفس والقدرة على التغلب على مواجهة مشكلاته والتحكم في أمور حياته، وتصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشر قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغط وبكفاءة.

والوظيفة الأساسية لفاعلية الذاته تمكين الفرد التحكم والتنبؤ بأحداث الحياة،ويكون الشعور بفاعلية الذات منذ مرحلة الطفولة من خلال إدراك الطفل بأنه مقبول من والديه واستحسان الآخرين وهذا القبول يجعله يشعر بالكفاءة والإقتدار، فإذا صاحب هذا القبول والكفاءة والاقتدار تشجيع من الوالدين للطفل بالمبادرة والإستكشاف يتكون لدى الطفل شعور بالكفاءة الجسدية والإجتماعية واللغوية، ويتضح ذلك من خلال مشاركته للآخرين وحلال مشكلات.

ويشير باندورا BANDORA (1989) إلى أن فاعلية الذات لا تؤثر في انفعال الفرد وسلوكه فقط،بل تلعب دورا مهما في نجاحه أو فشلة وفي إدراكه للمواقف الضاغطة،وبين القلق والاكتئاب من ناحية. فشعوره بعدم الفاعلة يجعله يفسر المواقف بصورة خاطئة وبالت غالى يفشل في مواجهة الأحداث الضاغطة،وهنا يميز باندوراBANDORA بين معنيين للفاعلية.

2-3-الفاعلية الذاتية المتوقعة:

وتعني شعور الفرد بقدراته وعجزه عن القيام بسلوك معين أو إنجاز ما يضمن الشعور بدرجة من الثقة و القدرة على التحكم.

2-4-الفاعلية الذاتية المرجعية:

وهي إعتقاد الفرد بأن السلوك الذي يقوم به سوف يوصله إلى النتائج. **بوتشيشة (2016، 42،) .**

2-5-الصلابة النفسية وقوة الأنا:

قوة الأنا هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وتشير إلى التواف ق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية

والرضا، وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية حيث يرى الكثيرمن العلماء أن هناك متصل يقع في أحد أطرافه قوة الأنا ويقع في القطب الآخر العصابية.

وبين **عبد القادر (1993)** أنها قدرة الشخص في تحقيق التوافق، والتي يتخذها دليلا على الصحة النفسية هي مهارة الأنا في علاج صراعاته أو التعامل معها ومع العالم الخارجي حيث ينتهي به الأمر إلى النجاح وقوة الأنا تمثل طاقة الفرد النفسية التي تحدد مدى تحمله للظروف غير المواتية.

كما يرى أبوندى2007 : أن هناك تداخلا بين مفهومي الصلابة وقوة الأنا مع بعضهم حيث أن قوة الأنا تعمل على تدعيم صلابة الفرد النفسية اتجاه الأحداث الضاغطة،كما تعمل جاهدة على وقاية الفرد من الاضطرابات النفسية والجسدية عند الأزمات والشدائد. **بوتشيشة (2016، 42، 43)** .

من خلال ما طرح سابقا مجموعة التعاريف القريبة والتي قد تكون محل خلط بينها وبين الصلابة النفسية. حيث وجدنا عدة تداخلات و تشابه بين المفاهيم والتي قمنا بدورنا على بيانها وايضاح التفاصيل المتشابكة بتعريف كل مصطلح بشكل دقيق .

2-6-الصلابة والصحة النفسية:

يرى **كوباز KOPAZA1** أنه من الممكن أن تساعد الصلابة النفسية إسكات الجهاز الدوري للضغط النفسي.

وأظهرت دراسات **سميث SMITH** في دراسته أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر الأفراد تصدي اللأمراض التي تكون تحت تأثير الضغط،وأن لديهم مجموعة من الجمل الإيجابية أكبر من أولئك الأقل صلابة. **شابي(2018، 14).**

والصلابة ترجع إلى سمة التفاؤل، وهذه السمة من شأنها أن تحمي من الآثار الجسدية المتعددة لأمراض الضغط .

2-7-الصلابة النفسية والروح المعنوية:

الروح المعنوية هي شعور الفرد بالثقة وضبطها ،والإحساس بالسعادة والشعور بالانتماء والتكيف مع الجماعة وتقبل معارفها ومعتقداتها وأهدافها،وهذا له يساعد على التقليل

من الصراعات الداخلية التي قد يعاني منها الفرد ويستطيع بذلك مواجهة أي ضغوطات تعترض طريقه. **شابي (2018، 16).**

من بين المفاهيم اللصيقة بالصلابة النفسية هي الصحة النفسية والروح المعنوية من حيث قرب مفاهيمها وتداخلها لإشتركها في نفس الشعور أو المنطقة المسؤولة عنه، ودورها المهم لصلابة نفسية قوية على المتغيرات .

3 -خصائص الصلابة النفسية

توصلت" **كوبازا KOPAZA، ومادي MADDI** "إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتسمون بالعديد من الخصائص التي تميزهم عن الآخرين، وقد قامت الباحثة بتصنيف هذه الخصائص إلى ثلاثة مجموعات على النحو الأتي:

3-1- المجموعة الأولى: الخصائص المعرفية

- القدرة على الإنجاز والإبداع .

-القدرة على اتخاذ القرارات والاختبار بين بدائل متعددة .

- التحكم المعرفي.

- الإعتقاد بأن النجاح في الحياة يعود إلى العمل والمجهود وليس للمصادفة أو الحظ والظروف .

- إتقان العمل والدراسة.

- الاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات .

- الواقعية والموضوعية في تقييم الذات والإحداث ووضح الأهداف المستقبلية.

- توقع المشكلات والاستعداد لها .

3-2-المجموعة الثانية: الخصائص الانفعالية

- نظام قيمي ديني يقي من الوقوع في الانحراف أو الأمراض أو الإدمان.

- أهداف في الحياة ومعان يتمسك بها الفرد ويرتبط بها.

- الإلتزام ومسانده الآخرين عند الحاجة.

- التفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة.
- الهدوء والقدرة على التحكم في الانفعالات.
- الشعور بالرضا عن الذات.

3-3-المجموعة الثالثة: الخصائص السلوكية

- المبادرة أو النشاط.
- المثابرة وبذل الجهد والقدرة على التحمل والعمل تحت الضغوط.
- القدرة على الصمود والمقاومة.
- الإهتمام بالبيئة والمشاركة الفعالة في الحفاظ عليها .
-الممارسات الصحية: نظام غذائي، وممارسة الرياضة.
-الرغبة في استكشاف المجهول ومعرفته. **اسماعيل (2011، 29،39)** .

قسمت خصائص الصلابة النفسية إلى ثلاث مجموعات امعرفية والتي تمثلت في قدرة الفرد في الإنجاز والإبداع والخلق، وتمثلت المجموعة الثانية الخصائص الإنفعالية التي هي الهدوء والثبات الإنفعالي والشعور بالرضا والتفاؤل، أيضا والخصائص السلوكية وهي كل ممارسة ومبادرة و كل تفاعل مع المحيط الخارجي.

4-أهمية الصلابة النفسية

إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية التي تقي الفرد من آثار الضواغط الحياتية المختلفة وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب.

على مشاكله الضاغطة وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية.**بوسنه (2015، 34)** .

كما قدمت كوبازا KOPAZA العديد من التفسيرات توضح فيها السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تحقق من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ومن بينها:

- الصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي .

– تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة مما يساعد على التقليل من الإصابة بالأمراض الجسمية. **بن قاسي، دهلوم (2018، 2)**

تعتبر الصلابة النفسية أحد مقومات الشخصية القوية فهي تجعل الفرد ينظر لضغوطات الحياة من منظور مغاير حكيم ومفعم بالرضا والتفاؤل ما قد يساعده في مواجهة الصعوبات بطريق وسلسة بعيدة عن التعقيد والحزن والتفكير الغير نافع.

5-أبعاد الصلابة النفسية

لا يمكننا حصر مفهوم الصلابة أو التعريف بها إلا بذكر أبعادها و بيان تفاصيلها بشكل دقيق و ملم .

5-1- الإلتزام Commitment

مقابل الإغتراب، ويتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة، والإلتزام اتجاه نشاطاتهم الحياتية، ومسؤولياتهم الاجتماعية، فالأشخاص الملتزمون تكون علاقاتهم مع أنفسهم ومع البيئة نشطة، ولديهم إحساس عام بالهدف في الحياة والقدرة على إيجاد معنى في الظروف التي يتعرضون لها.

يرى الفيلسوف الدانماركي" سورين كيركيغارد Soren Kierkegaard" أن الغياب المعني في الحياة ناتج عن وجود إرتباط روحي لدى الفرد مما يولد لديه حالة من الإغتراب. **شويطر (2015، 52)**

أشارت "كوبازا KOPAZA " أن الأشخاص الملتزين لديهم نظام قوي من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم،ويواجهونها من دون تراجع أو إنسحاب عن الأوساط الإجتماعية في أكثر الأوقات العصيبة،ويشعرون بالإندماج مع الآخرين، ويحصلون على إسناد اجتماعي كبير.

كما أكدت" كوبازا KOPAZA" أنا لإلتزام نحو الذات وتقديرها من الأمور الأساسية التي يتمتع بها الشخص الصلب،فضلا عن التزاماته الأخرى اتجاه المحيط ينبه.

هو اعتقاد الفرد في حقيقته وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدف ومعنى يعيش من أجله نجاح **(32.2015)** .

يبين عودة، (2010) أن كوبازا KOPAZA تناولت مكون الالتزام الشخصي في واقعها حيث رأت كلا من:

الالتزام نحو الذات: وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذات هو تحديد أهداف هو قيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية علي نحو يميزه عن الآخرين.

– الالتزامات جاه العمل، وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات الإلتزام. **نجاح (2015، 20)** .

5-2-التحدي:challenge

عرفه (توماكا TOMAKA وآخر) 1993 بأنه"تلك الاستجابة المنظمة التي تنشأ ردا على متطلبات البيئة،وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع وتوصف بأنها استجابات فعالة. بينما عرفه مخيمر بأنها اعتقاد الفرد أنما يطرأ من تغيير على جوانب حياته،وهو أمر مثير وضروري للفرد أكثر من كونه تهديدا مما يساعد على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عن المواجهة المشكلات". **عينة (2017، 29).**

5-3-التحكم :control

ويعرف بانه الميل والاعتقاد للتصرف بطريقه تؤثر في إحداث الحياة بدلا من الشعور بالعجز، ويشير أيضا إلى الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات، والاختيار من بين عدة بدائل، كما يتضمن القدرة على تفسير الأحداث الضاغطة. **القضاة (2017، 38، 37).**

بالإضافة إلى القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع وجود دافعية كبيرة للإنجاز، لم يعد كما يعرف التحكم بأنه اعتقاد الفرد بحدود الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف يمكن التعامل معها والسيطرة عليها، أشار الرفاعي 2003 إلى أن التحكم يظهر في أربع خطوات أساسية وهي:

- **القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار:** من بين عدة بدائل وتمثل هذه الصورة طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو التعايش معه أو تجاهله.

لذا فإن هذه الصورة هي صورة التحكم. وترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة الموقف الذي يتعرض له الفرد وظروف حدوثه.

- **التحكم المعرفي:** أو ما يسمى بالتحكم المعلوماتي تشير هذه الصورة إلى التحكم في استخدام العملية الفكرية والمعرفية للتحكم في الحدث الضاغط.

-**التحكم السلوكي:** ويقصد به القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع الدافعية الكبرى للإنجاز والتحدي، ثم يمثل القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علمية وملموسة، ويتضح ذلك من خلال قيام الفرد ببعض السلوكيات لتعديل الموقف أو تغييره.

-**التحكم الإسترجاعي:** وترتبط هذه الصورة بمعتقدات الفرد باتجاهاته المسبقة عن الموقف يؤدي إلي استرجاعه لمعتقداته، مما يؤدي إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف ورؤيته على أنه موقف ذو معني وقابل للسيطرة.

ببيان أبعاد الصلابة النفسية نخلص بداية إلى أن الالتزام جوهر الصلابة النفسية التي بمختلف نوعيه نحو الذات أو نحو العمل،أيضا التحدي الذي يشكل الدافع نحو التميز والمشاركة وعدم الخوف عن المواجهة فهو الدافع للاكتشاف البيئة، إلى جانب التحكم والتصرف بطريقة حكيمة في اتخاذ القرارات فهو النظرة المتفائلة لسهولة السيطرة والتعامل مع المواقف.

6- الصلابة النفسية لدى المرأة متأخرة الحمل.

تعتبر الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة في علم النفس، وتعد كوبازا KOPAZA أول من وضع هذا المصطلح، فالصلابة هي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على

تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها. فهي تساعد المرأة متأخرة الحمل على إدراك واقعها وحل لمشكلاتها التي تواجهها، والتي تجعلها غير سوي نفسيا وجسديا إلا أن لهذه الأزمات لها دورا في جعل المرأة متأخرة الحمل قادرا على مواجهة وتحمل هذه الأزمات

تشير الدراسات العلمية حول العالم أن 10- 15 من المتزوجين يعانون من التأخر عن الحمل، حيث أن المرأة مسئولة عن 30% من هذه الحالات، بينما يتحمل الرجل 30% من المسؤولية، وفي نسبة 10% من الحالات يعود فيها التأخر عن الحمل لأسباب أخرى قد تجمع الطرفين، ونسبة 10% ترجع لأسباب غير معروفة، و للتأخر عن الحمل خصوصية في البلاد العربية والمجتمعات الشرقية،لا يستطيع أحد إنكارها حيث ترتبط مكانة المرأة في المجتمع بالزواج وإنجاب الأطفال وخاصة الذكور منهم،طفل ذكر يحفظ للرجل اسمه ومكانته وأملاكه وأحلامه. **حمدون (.102.2014)** .

تعتبر المرأة في مجتمعنا هي المتهم الأول والرئيسي في قضية عدم الإنجاب، وبالتالي فإنها تتحمل ولدرجة كبيرة آثاره وتبعاته النفسية والعائلية والاجتماعية، وحتى في حالات التأخر عن الحمل الثانوي،حيث لا تتقبل هذه المجتمعات فكرة وجود طفل وحيد أو طفلين للعائلة، فيكون التوجه في بعض الأحيان نحو الزواج الآخر بدلا من التوجه نحو حل المشكلة، وكلما طالت سنوات الإنتظار برزت الحاجة للتعاطف مع الجانب النفسي حيث يزداد السعي الدءوب نحو الأمومة كمطلب فطري شديد الإلحاح، وكمطلب اجتماعي لا يمكن الهروب منه، وبالإضافة إلى الآثار النفسية العميقة المترتبة على عدم الإنجاب فإن سعي المرأة الدائم للحمل يأخذ الكثير من وقتها ومالها، ويؤثر وبدرجة كبيرة على علاقتها الزوجية، وعلاقاتها العائلية بل ويؤثر على أدائها في العمل، وعلى علاقتها بزملائها ومرؤوسيها، وفي معظم الأحيان حيث يقتصر علاج حالات التأخر عن الحمل على الجانب الجسمي والهرموني، في حين يجب أن تؤخذ الجوانب النفسية بعين اعتبار أيضا. **الفرج (.65.2008).**

ومشكلة تأخر الإنجاب أو ما اصطلح على تسميته " التأخر عن الحمل " بشقيه الأولي والثانوي، تصيب كل من الذكور والإناث، إلا أن أغلب آثارها النفسية والصحية والاجتماعية عادة ما تقع على عاتق المرأة،خاصة في مجتمعاتنا الشرقية التي تتميز

بخصوصية بناؤها الاجتماعي والثقافي، ولما تتضمنها من مواقف وممارسات أحادية النظرة للمرأة، تحاصرها بأدوارها التقليدية، كزوجة، و أم، وربة بيت، ومقدرتها على الخصب والإنجاب، بغض النظر عما تكون قد حققته من إنجازات،سواء على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي.

إن للتأخر عن الحمل تأثيرا نفسيا شديدا على الزوجين وخصوصا الزوجة مع ما يسببه من قلق ويأس واكتئاب، وغيرها من الاضطرابات النفسية والضغط الفكري اللذين قد يؤديان إلى فشل المعالجة، مما قد تشكل حلقة مفرغة إذ إنها قد تزيد من نسبتهم وشدتهم عند الزوجين، كما يؤدي الإجهاد النفسي وعدم التوافق الزواجي إلى بروز آثار سلبية على علاقة الدماغ بالغدد النخامية،و بالتالي بروز اضطرابات في وظيفة المبيض لدى المرأة جيبسون DJEBSOUN، مايرس MAYRES .

ومن الضروري أحيانا تحويل الزوجين إلى أخصائي في الأمراض النفسية، أو العلاقات الزوجية لمساعدتهما على وضع حد لاضطراباتهما المنغصة التي تؤثر سلبيا على جودة حياتهما، والتي قد تساهم في عدم قدرتهما على الإنجاب. **الفرج (.77.2008)**

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1_ الدراسة الإستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- حالات الدراسة

2-3- أدوات الدراسة

2-4- حدود الدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا لتعرف على ميدان الذي يجري فيه البحث، وهي من أهم الخطوات والمراحل التي ينبغي على الباحث إتباعها للإجراء دراسة ميدانية حيث أن ها تعتبر أساس جوهري لبناء البحث

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد مفهوم تأخر الحمل حسب التصور الاجتماعي للمجتمع البسكري.

1-2 منهج الدراسة الاستطلاعية:

كل دراسة تتطلب منهج بحث الذي يساعد على الوصول إلى الغاية المرجوة أو الهدف المسطر والمنهج المتبع في الدراستة الاستطلاعية هو المنهج الوصفي الاستكشافي **درجويل (2014، 39)**

1-3 أدوات جمع البيانات:

تم اعتماد على المقابلة العيادية (نصف موجهة)

1-4 عينة الدراسة الاستطلاعية:

مقسمة على 30 مراءة من مختلف الأعمار في مدينة بسكرة .

1-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

30امراءة الأعمار فكانت النتائج على النحو التالي:

من (30 إلى 40): يعتبرون تأخر الحمل من 8 أشهر إلى عام .

من (45الى 50): يعتبرون تأخر الحمل من 3 أشهر إلى 5 أشهر .

من (50الى 70): يعتبرون تأخر الحمل من شهر الأول يعتبرون تأخر.

حسب إجابات أفراد العينة يتضح أن تأخر الحمل حسب التصور الاجتماعي لهن يكون قبل الزواج انتهاء السنة الأولى من الزواج.

2- الدراسة الأساسية:

تمثل الدراسة الأساسية كل منهج والحالات الدراسة والأدوات والأساليب الإحصائية والحدود المكانية الزمنية، البشرية المتبعة في الدراسة والموضحة كالتالي:

2-1- منهج الدراسة:

إن الوصول إلى النتائج النهائية للدراسة والإجابة عن تساؤلاته يتطلب منا إتباع منهج معين، لأن لكل منهج وظيفته وخصائصه، يعرف المنهج بأنه مجموعة من القواعد العلمية التي تطمح إلى كشف أساسيات الإشكالية لأجل تشخيصها واقتراح علاج لها. ويتم احتيار منهج الدراسة عادة وفق طبيعة الموضوع المراد دراسته والهدف منه. **طوالبي (2018، 14).**

وبما أن موضوع دراسة هو مستوى الصلابة النفسية لدى تم الاعتماد في الدراسة على المنهج العيادي بتقنة دراسة الحالة وذلك لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة للوصول لدراسة معمقة لحالات وهو يحقق هذا الهدف.

حيث يعرف المنهج العيادي بأنه هوبحث تفصيلي شامل على الشخص واحد اومجموعة من الاشخاص كل على حدى، بالاعتماد على دراسة الحالة اي تاريخ الفرد. **الصفدي (2014، 39).**

2-2- حالات الدراسة

تم اختيار ثلاث حالات لمعرفة مستوى الصلابة لدى الزوجات ذوات متأخرات الحمل في العام الأول من الزواج،بطريقة قصدية.

حيث تم اختيار الحالات وفق الخصائص الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 01: يوضح خصائص حالات الدراسة.

الحالات	الخصائص				
	مدة تأخر الحمل	رتبة الزوجة	رتبة الزوج	العمر	الجنس
الحالة الأولى	عام	الثانية	الثاني	28	أنثى
الحالة الثانية	6 أشهر	الثالثة	الأول	24	أنثى
الحالة الثالثة	8 أشهر	أولى	الثالث	28	أنثى

2-3- أدوات الدراسة

اختلفت وتعددت أدوات البحث العلمي حيث يستطيع الباحث استخدام أكثر من طريقة لجمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة وللإجابة عن أسئلتها وفحص فرضياتها،

ويجب عليه أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

2-3-1 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

أصبحت المقابلة في العصر الحديث أداة بارزة من أدوات البحث العلمي وقد ظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة كالطب والمعاملة وبشكل خاص في مجالات التشخيص والعلاج النفسي، حيث يستخدمها المحللون النفسانيون لأغراض التشخيص ويستخدماه رجال علم النفس في التوجيه التربوي و النفسي والمهني. **البوهي (2005، 197)**

وهذا النوع من المقابلات يطلق عليها باسم المقابلة العيادية،التي تعتبر من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات إذ يستخدمها الباحث العيادي للاتصال مع المفحوص ويعين بالمقابلة العيادية: " تبادل الأقوال بين الفاحص والمفحوص وعلى الفاحص أن يكون ذو أذن صاغية ويسهل دائما الكلام آخذا بعين الاعتبار الاتصال غير الشفوي.

كما تعرف على أنها:" علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر الشخص الأول هو أخصائي التوجيه والإرشاد أو التشخيص ثم الشخص أو الأشخاص الذين يتوقعون مساعدة فنية محورها (الأمانة) وبناء العلاقة الناجحة .**عطوف (1981، 399).**

وفي هذه الدراسة استخدمت الطالبتان الباحثتان دليل مقابلة متكونة من المحاور التالية:

المحور الأول: التصور الاجتماعي لتأخر الحمل.

- يتكون من 6 أسئلة
- **المحور الثاني: التعامل مع تأخر الحمل (التحكم) .**
- تتكون من 5 أسئلة.
- **المحور الثالث: الظروف الزوجية و العائلية (الالتزام)**
- يتكون من 5 أسئلة.
- **المحور الرابع: الصعوبات التي تواجهينها خلال فترة تأخر الحمل (تحدي) ؟**
- يتكون من 6 أسئلة.

حيث تم تطبيق هذه المقابلة من طرف الطالبتان الباحثتان في ولاية بسكرة في مقر سكن الحالات حيث استغرقت مدة كل مقابله 60 دقيقة.

2-3-2 مقياس الصلابة النفسية لبشير معمرية:

يوجد الكثير من المقاييس المستخدمة لقياسها بشكل عام، وجميهل تم تطويرها في ضوء نظرية " كوبازا kopaza " (1979)، ولقد اختارت الباحثة مقياس الصلابة النفسية الذي أعده " عماد مخيمر" (2006)، والذي يتكون في الأصل من 47 عبارة، وتم تقنينه على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور" بشير معمرية حيث أصبح يتكون من 48 عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد .

بعد الالتزام 16 عبارة	بعد التحكم 16 عبارة	بعد التعدي 16 عبارة
13 – 10 – 7 – 4 – 1	14 – 11 – 8 – 5 – 2	15 – 12 – 9 – 6 – 3
25 – 22 – 19 – 16 –	26 – 23 – 20 – 17 –	27 – 24 – 21 – 18 –
37 – 34 – 31 – 28 –	38 – 35 – 32 – 29 –	39 – 36 – 33 – 30 –
46 – 43 – 40 –	47 – 44 – 41 –	48 – 45 – 42 –

تصحيح المقياس:

تقع الإجابة على المقياس في أربعة مستويات (لا – قليلة – متوسطة – كثيرا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاثة درجات الصفر بمعنى إذ كانت الإجابة (كثيرا تعطي درجة 3 متوسطة – تعطي درجة 2 قليل – تعطي درجة 1 لا – تعطي درجة 0) وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 48 إلى 144 درجة حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة ادراك المستجيب لصلابة النفسية.

مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح مابين (48 – 78)، فإن هذا يعين أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفضة.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79– 109)، فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسطة.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110–144)، فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

مستويات بعد الالتزام والتحدي .

– كان مجموع الدرجات تتراوح بين (16 – 26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (27 – 27) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسطة.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح إذا بين (38 – 48) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

مستويات بعد التحكم:

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (15 – 24) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (25 – 35) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

– إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (36 – 45) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

تقنين قائمة الصلابة النفسية على البيئة الجزائرية .

لقد تم حساب الصدق والثبات من طرف بشير معمرية تكونت عينة التقنين من (392) فرط منهم (191) ذكور (201) اناث وتراوحت أعمال عينة الذكور ما بين (15 – 50 سنة) بمتوسط حسابي قدره (21–64 سنة) وانحراف معياري قدره (6.14 سنة) وتراوحت أعمار الإيناث مابين (15–40 سنة) بمتوسط معياري قدره (73– 20 سنة) وانحراف معياري قدره (4.78) وتم سحب العينتين من الذكور والإناث من تلاميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة ومن كليات جامعة الحاج لخضر – باتنة وشملت الطلبة والموظفين، الأستاذة ومن مراكز التكوين المهني، والتكوين الشبه طبي لمدينة باتنة وقد تم قبوله للتطبيق. **معمري (2015، 116).**

2–4– حدود الدراسة:

2–4–1– الحدود المكانية:

تم التعامل مع حالات الدراسة في مقر سكنهم

2-4-2- الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفترة الممتدة بين (2023/01/02 إلى 2023/05/25).

الفصل الرابع:

عرض وتحليل وتفسير النتائج

1- الحالة الأولى

2- الحالة الثانية

3- الحالة الثالثة

4- التحليل العام للنتائج

1- الحالة الأولى:

1-1-تقديم الحالة

الاسم: غ

المهنة: ماكثة في البيت

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي

المستوى الاقتصادي: جيد

رتبة الزوجة: الرابعة

عدد الإخوة: سبعة

عدد الإخوة الذكور: أربعة

عدد الإخوة الإناث: ثلاثة

رتبة الزوج: الأولى

1-2- ملخص المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة الأولى:

تم إجراء المقابلة العياديه نصف موجهة مع الحالة والتي تبلغ من العمر 28 سنة والتي لم تحمل رغم مرور سنة كاملة على زواجها، وذلك لأسباب عضوية المتمثلة في تكيسات المبايض في الرحم، كما أن الحالة تعاني من ضغوطات نفسية من طرف أم الزوج المتعلقة بموضوع الحمل، وهذا ما يعكس تأثير التصورات الاجتماعية على الحمل، حيث تواجه الحالة هذه الضغوطات باستخدام إستراتيجية الانفعال وإستراتيجية الالتزام الديني، كما تتلقى الحالة الدعم الاجتماعي من طرف أهلها وزوجها، مما انعكس على صلابتها النفسية التي تبدو مرتفعة، كما ظهر على الحالة أنها تتميز بالتحدي والتحكم والالتزام فالحالة كانت دائما ملتزمة ومسانده لزوجها في كل مواقف، كذلك نحو ذاتها كما أنها ملتزمة لعلاقتها الاجتماعية والتفاعل معهم كلها إصرار وطموح والتسامي في الحياة الزوجية للأفضل على الرغم من العقبات والمشاكل التي تواجهها مع أهل زوجها إلا أنها كانت دائما متفائلة وعازمة على أمل الحمل.

1-3- تحليل المقابلة العيادية النصف موجهه للحالة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهه التي أجريت مع الحالة غ بغيت التعرف على مستوى الصلابة النفسية، لديها بدأت معاناة الحالة من تأخر الحمل في فتره عام من زواجها.

وذلك حسب استجابتها:(**عندي عام وأنا متزوجة وما كانش أولاد)** صرحت الحالة على أنها تعاني من تكيسات المبايض في الرحم، وهذا حسب استجابتها: **(كي رحت لطبيب قال لي عندك تكيسات مبايض في الرحم)** إلا أنها تعاني من ضغوطات من أم زوجها المتعلقة بموضوع الحمل وهذا ما يعكس تأثير التصورات الاجتماعية للحمل وذلك **في استجابتها: (نقلق كيما يفتحوا لي موضوع الحمل).**

كما لعب الجانب الديني والوازع الديني دورا أساسيا في مواجهه الضغوطات من خلال استجابتها: (كل شيء مقدر من عند ربي، كما تبين أن الحالة، لديها صلابة نفسيه.

حيث استخدمت آليات الدفاع النفسي، والتحمل بشكل جيد إذ أنها لا تتدخل في شجارات أو مشاحنات مع أهل الزوج وتبين ذلك في استجابتها: **(في الأول كانت علاقتي بهم جيده ومن بعد تحولت لكن أنا ما ندخلش فيهم أبدا غير نسمع ونسكت)** كما أن لديها الدعم الاجتماعي من طرف أهلها وخاصة زوجها، كما ظهر أن الحالة تتميز بالتحدي والتحكم والالتزام إذ صرحت الحالة في محور التحدي بأنها وجدت سهولة في التعامل مع الضغوطات وتبين ذلك في استجابتها: **(نعم نقدر نواجه لأني واثقة في هذا الموضوع ويبقى مكتوب ربي لازم نتحدى كل شيء في هذه الحياة)**، أما في التحكم صرحت الحالة في استجابتها: **(نعم نقدر نتحكم في انفعالاتي ومشاعري)**، وهذا يدل على أنها تملك قدرة واضحة في التحكم في انفعالاتها أما في الالتزام أقرت الحالة بأنها وجدت سهولة في التأقلم مع الوضع ومع المحيط ونظرة المجتمع وذلك راجع لمسانده زوجها وعائلتها أيضا وكلها إصرار وطموح وتسامي في الحياة الزوجية أفضل وذلك في استجابتها:**(الحمد لله يا ربي راجلي ديما معايا ومساندتي في كل شيء).**

1-4-عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى:

جدول 2: نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى

الرقم	أبعاد المقياس	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	36	مرتفع
02	بعد الالتزام	41	مرتفع
03	بعد التحدي	42	مرتفع
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	119	مرتفع

من خلال نتائج الموضحة في الجدول السابق يتبين:

أن الحالة تتمتع بمستوى صلابة نفسية مرتفع وذلك لحصولها على درجة (119) وذلك لاستجابتها على البنود التالية:(3 ،6 ،9 ،12 ،2 ،5 ،8..)، كما يتضح لنا أن أعلى بعد من أبعاد الصلابة النفسية التي تحصلت عليه الحالة هو بعد التحدي الذي تحصلت فيه على (42) درجة وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود التالية: (3، 6 ،12 15،18،24 27 ،30 ،33) هذا ما يدل على أنها مرتفعة أما في المرتبة الثانية فنجد بعد الالتزام الذي تحصلت فيه على (41) درجة، وذلك من خلال استجابتها على البنود التالية:(1 ،4، 7 ،10، 13 ،16، 19 ،22 ،25 ،28 ،31، 34، 37، 40، 43 ،46) هذا ما يدل على أنها مرتفعة، أما فيما يخص بعد التحكم فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمجموع (36) درجة وذلك من خلال استجابتها على البنود التالية: (2 ،5 ،8 ،11 ،14 ،20 23 ،26، 29 ،32 ،35 ،38)على البنود التالية وهذا ما يدل على أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

1-5-التحليل العام للحالة الأولى

من خلال المقابلة العيادية نصف موجة ونتائج مقياس الصلابة النفسية والملاحظات المسجلة أثناء المقابلة اتضح، أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية المقدرة بـ (119) درجة فالصلابة هي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على تحمل إحداث الحياة ومشاكلها والتعايش معها ومواجهاتها فهي تساعد المرأة المتأخرة في الحمل على أدراك واقعها، وحل مشكلاتها التي تعاني منها والتي تجعلها غير سوية نفسيا وجسديا إلى أن لهذه

الأزمات دور في جعل المرأة متأخرة الحمل قادرة على مواجهة وتحمل هذه الصعوبات، وتعتبر الصلابة النفسية أحد المجالات في علم النفس الايجابي إذ لعبت الصلابة كدور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد لتجارب الظاهرة وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات، مواجهة فتلك الآلية يفترض أنها تخفض كميه الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد، كما تساعد الصلابة النفسية الفرد على التعامل مع الضغوط بفاعلية فالصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو اقل إذ أنها تؤدي إلى أساليب مواجهة نشر وتساعد على الانتقال من حال إلى حال وتؤثر على أسلوب المواجهة بطريقه غير مباشرة، من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي وتقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل أتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة مما يساعد على التقليل من الإصابة بالأمراض الجسمية وكذلك النفسية. **راضي (2008، 51)**

2- الحالة الثانية:

2-1-تقديم الحالة الثانية

الاسم: س

السن: 24 سنه

المهنة: ماكثة في البيت

المستوى التعليمي: الرابعة متوسط

المستوى الاقتصادي: متوسط

رتبه الزوجة: الثالثة

عدد الإخوة: ستة

عدد الإخوة الذكور: ثلاثة

عدد الإخوة الإناث: ثلاثة

رتبه الزوج: الأول

2-2- ملخص المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة الثانية:

تم إجراء المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة س التي تبلغ من العمر 24 سنة والتي مر على زواجها، حيث لم تحمل لحد إجراء وقت المقابلة رغم سلامتها من الناحية العضوية حسب التقارير الطبية لطبيب أمراض النساء والتوليد، إلا أن الحالة تعاني من ضغوطات نفسية جراء هذا الموضوع من قبل عائلة زوجها وخاصة أم زوجها على اعتباره أنه الإبن البكر في العائلة مما يظهر نظرة التصورات الاجتماعية للإنجاب في المجتمع الجزائري، هذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من الأعراض النفسية على الحالة منها الإرهاق والتعب والحزن إلا أنها تحاول مواجهة هذه الضغوط من خلال استراتجيات المواجهة المتمثلة في الإنفعال والتجنب والالتزام الديني.

كما أن الحالة تتلقى دعم إجتماعي مدرك من طرف أسرتها وزوجها الشيء الذي عكس على صلابتها النفسية، وجعلها تبدو مرتفعة حيث تتميز الحالة بالتحدي والالتزام والتحكم، كما أن الحالة ظهرت عليها ملامح توحي بالتفاؤل والنظرة الايجابية للمستقبل واتضح ذلك في محاولتها ومثابراتها لينجح الحمل.

2-3-تحليل المقابل العيادية النصف موجهة للحالة الثانية:

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة التي أجريت مع الحالة س اتضح أنها تتمتع بشخصية ذات طابع إنبساطي وهذا راجع لتجاوبها مع الأسئلة وبدون تردد ومقاومة حيث عانت الحالة من تأخر الحمل في فترة ستة أشهر من زواجها وذلك ظاهر في استجابتها:**(عندي ست شهور زواج ومزال ما رزقنيش ربي)**، كما عانت الحالة من ضغوطات نفسية جراء هذا الموضوع من قبل عائله زوجها وخاصة أم زوجها على اعتباره الابن البكر في العائلة وتبين ذلك حسب استجابتها: **(عائلة زوجي كانوا هما سبب الضغط اللي راني فيه سورتو عجوزتي في كل قعدة تقلي كاش مكان وحابة نشوف حفيدي الأول راكي طولتي)**، مما يظهر ضغط التصورات الاجتماعية للإنجاب في المجتمع الجزائري وتبين ذلك في استجابتها:**(بدأت الأسئلة تزيد أكثر من بكري وعادوا يقتارحو عليا فالطبة رآه هذاك مليح وذاك موش مليح وكفاه مرحتيش وعلاه بالرغم أني قلت لهم راني مزلت عروسة جديده ومنيش مزروبة على الأولاد وبديت العلاج في شهرين الأولى تاع زواجي وهذا من ضغوطات تاع العباد والهدرة الزايدة)**، وهذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من الأعراض النفسية على الحال منها الإرهاق والتعب والحزن إلى أن الحالة تحاول مواجهة هذه الضغوط من خلال بعض استراتيجيات المواجهة المتمثلة في الانفعال والتجنب والالتزام الديني ونلتمس ذلك في استجابتها:**(أحيانا نتأثر لأنهم يجرحوني بهدرتهم خاصة كي يقارنوني مع اللي يهزوا الحمل)**، وستجابتها: **(هيه عندي القوة مدامها أمر بيد الله تعالى فهو وحده الأخر والمعطي)**.

كما أن الحالة تلقت الدعم الإجتماعي المدرك من طرف زوجها وعائلتها وتبين ذلك في استجابتها:**(هيه زوجي حمد الله راضي بمكتوب ربي)**، وإستجابتها:**(بالنسبة لدارنا وقفوا معايا وقالوا لي مزلتي صغيرة)**، وهذا ما جعل صلابتها النفسية تبدو مرتفعة حيث تتميز الحالة بالتحدي والالتزام والتحكم والنظرة الايجابية للمستقبل وتبين ذلك في استجابتها: **(نعم نخطط لحياتي وعندي أهداف وآمال حابة نحققها)**، ومع مرور الوقت استطاعت التوافق مع الوضعية التي تعاني منها وارجع ذلك إلى مشيئة الله في استجابتها:**(هيه نعم عندي القوة مادامو أمر بيد الله تعالى فهو وحده الأخر والمعطي)**، وهنا يظهر لديها الالتزام الديني وذلك من خلال حديثها الدائم على وجود الله تعالى، أقرت الحالة في التحدي

بأنها وجدت ثلاثة في التعامل مع الضغوطات وتبين ذلك في استجابتها:**(هذو العقبات نعتبرهم عبارة على دروس في الحياة وتجارب نتعلم منهم وخلاص).**

أما في التحكم صرحت الحالة في قولها: **(هي نعم عندي القوه مدامو أمر بيد الله فهو وحده الأخذ والمعطي)**، أما في الالتزام أقرت الحالة بأنها وجدت صعوبة نوعا ما في التأقلم مع نظرة المجتمع ووضعها وذلك في قولها:**(علاقتي بيهم كانت لا بأس بيها مدة قصيرة وبعد بداوا المشاكل والهدرة الزائدة من حاجة لحاجة وزيدها هاكي مهزيتيش بالحمل تعبوني كل كلمة انفضي على روحك وشوفي كاش طبيب هاهي فلانة هزت ونتي مزال).**

2-4-عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية:

جدول 2: يمثل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية

الرقم	أبعاد المقياس	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	41	مرتفع
02	بعد الالتزام	41	مرتفع
03	بعد التحدي	47	مرتفع
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	129	مرتفع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق يتبين أن:

الحالة تتمتع بمستوى صلابة نفسية مرتفع وذلك لحصولها على درجة (129) وذلك لاستجابتها على البنود التالية:(47،3،6،9،12،7،10،2،5،13،22.23.29)

كما يتضح أن أعلى بعد من أبعاد الصلابة النفسية هو بعد التحدي الذي تحصلت فيه على درجة (47)، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود التالية: (3 ،6 9، 12 15، 18، 24 ،27 ،30 ،33 ،36 ،39، 42 ،45، 48)، هذا ما يدل أنها مرتفعه،أما المرتبة الثانية نجد بعد التحكم والالتزام الذي تحصلت فيه الحالة على درجة (41) في بعد التحكم ودرجة (41)، في بعد الالتزام وهذا ما ظهر في استجابتها على البنود التالية: بعد الالتزام (1 ،7 ،10، 13 ،22 ،28 ،31 ،37، 43)، أما بالنسبة لبعد التحكم (2،5،17،23،29،35،41،44،47)، وبالتالي هذا يعني أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

2-5-التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة ونتائج مقياس الصلابة النفسية والملاحظات المسجلة أثناء المقابلة اتضح أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية، وهذا ما أكدته نتائج مقياس الصلابة النفسية المقدرة ب129درجه، فالصلابة هي إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها، فهي تساعد المرأة متأخرة الحمل على إدراك واقعها وحل مشكلاتها التي تواجهها والتي تجعلها غير سوية نفسيا وجسديا إلا أن لهذه الأزمات دور في جعل المرأة متأخرة الحمل قادرة على مواجهه وتحمل هذه الأزمات، ويقول: تيديسكي Tideski وكالهون kalhone" أن الصلابة النفسية تتكون من الميول نحو الالتزام والتحكم والتحدي في مواجهة إحداث الحياة والأشخاص الذين لديهم صلابة نفسية عالية، يعتقدون أنهم يستطعون التأثير في الأحداث ويتوقعون الحياة بما فيها من تحديات يمكن مواجهتها مع تنمية الشخصية". **الصفدي (2013، 23).**

كما اتضح أن الحالة لديها تواصل اجتماعي جيد وهذا راجع للشخصية الانبساطية التي تتمتع بها وتبين ذلك من خلال تجاوبها مع الأسئلة، كذلك المساندة الفعالة من طرف الأشخاص المقربين لها الشيء الذي ساعد الحالة في إعطائها دفعة قوية للمواجهة وارتفاع المعنويات، ما جعلها تستطيع مواجهة إحداث الحياة الضاغطة وتقبل ذاتها، كما هي وفي هذا السياق تقول: Fardjinia satir "تنبع العلاقات البشرية الطيبة والسلوكات الملائمة والايجابية من أشخاص يتمتعون بتقدير لذاتهم وإحساس بقيمتها " **اسماعيل (2011، 25)**، وهذا يعكس جانب الروح الاجتماعية الايجابية، ومدى تقبل ورضا الحالة عن الوضعية التي تعيشها إلى أنها ذات قناعة بأن هذا الأمر طبيعي وبمشيئة الله وحده وهذا ما يجعلها تتمتع بمستوى مرتفع من التحدي، كما استطاعت الحالة التوافق مع الإحداث الضاغطة والتي ترتبط بالتصور الاجتماعي للإنجاب ونظرة المجتمع القاسية لحصر دور المرأة كأم فقط فتعتبر المرأة في مجتمعنا المتهم الأول والرئيسي في قضية الإنجاب الشيء الذي يجعلها قادرة على مواجهه المشاكل التي تعرضت لها بفاعلية وتخلق لها مشاعر الأمل والتفاؤل والتمسك بالحياة لتجعلها شخصية ذات طابع قادر على تحدي الضغوط والتغلب عليها ما جعلها تستطيع التكيف مع الوضعية التي تمر بها وتقبلها بكل ما فيها من إحزان باعتبارها

أمر لابد من حدوثه، كما يتضح أن الحالة تتمتع بثقة نفس عاليه الشيء الذي جعلها تؤمن بقدراتها على التكيف والتعامل مع تحديات الحياة الضاغطة ما يمنحها دافعية قوية ولها تطلع ايجابي نحو المستقبل.

3- الحالة الثالثة:

3-1-تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: ن

السن:28 سنة

المهنة: معلمة ابتدائي

المستوى التعليمي:ثالثة ليسانس

المستوى الاقتصادي: جيد

رتبة الزوجة: الأولى

عدد الإخوة: خمسة

عدد الإخوة الذكور:اثنان

عدد الإخوة الإناث: ثلاثة

رتبة الزوج: الثالث

3-2-ملخص المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة الثالثة:

تم إجراء المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة ن التي تبلغ من العمر 28 سنة والتي مر على زواجها فترة ثمانية أشهر حيث لم تحمل لحد إجراء وقت المقابلة وأن السبب لتأخر حملها يعود لزوجها إذ يعاني من نقص الحيوانات المنوية، وهذا حسب تقرير التحاليل الطبية والطبيب المختص في أمراض العقم والمسالك البولية ألا أن الحالة تعاني ضغوطات نفسية جراء هذا الموضوع لتحميلها المسؤولية، عن عدم الحمل مما يظهر ضغط التصورات الاجتماعية في المجتمع الجزائري، هذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من الأعراض مثل إحباط والجنود الانفعالي إلى أنها تحاول مواجهة الضغوط النفسية من خلال إستراتيجية الالتزام الديني، كما تتلقى الحالة الدعم الاجتماعي من عائلتها وصديقاتها بالأخص، مما جعل صلابتها النفسية تبدو مرتفعة خاصة أنها ليست السبب في هذا الموضوع حيث تتميز الحالة بالتحدي والتحكم الإلتزام، كما أن الحالة لها أمل تسعى لتحقيق وذلك في التمسك في الله عز وجل وقناعتها أحسن من الكثير من الأشخاص الذين يعانون من مشاكل أكثر من مشكله التي تعانيها .

3-3-تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة التي أجريت مع الحالة ن بغية التعرف على مستوى الصلابة النفسية لديها، بدأت معاناة الحالة من تأخر الحمل في فترة ثمانية أشهر من زواجها وذلك حسب استجابتها: **(عندي ثمن شهور زواج بلا أولاد)**، صرحت الحالة أنها سليمة والسبب لتأخر حملها يعود لزوجها إذ يعاني من نقص الحيوانات المنوية وهذا حسب إستجابتها:**(بدينا العلاج في الشهر الثالث لأني بديت نتوسوس وقلت نروح نشوف روحي أنا والزوج تاعي ولقيت المشكل عند زوجي وأنا الحمد لله لا باس وزوجي عندو نقص الحيوانات المنوية)**، إلا الحالة تعاني من ضغوطات نفسية جراء هذا الموضوع لتحميلها المسؤولية عن عدم الحمل وذلك حسب استجابتها:**(وحتى نحاول نتعايش مع الوضع تاعي أنا نخرج هما يجبدوا لي الموضوع ما يخلونيش ويقولوا لي باللي أنتي اللي عندك مشكل والراجل لباس عليه)**.

مما يظهر ضغط التصورات الاجتماعية في المجتمع الجزائري وهذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من الأعراض مثل الإحباط والجمود الانفعالي وذلك حسب استجابتها:**(في أغلب الأحيان نتجاهلهم لأنو التجاهل أحسن جواب لفئة متخلفة كيما هاذو وزيد بالزيادة الهدرة مانيش مهتمه بها بزاف)**، إلا أنها تحاول مواجهة الضغوط النفسية من خلال استراتيجيات الالتزام الديني والدعم الاجتماعي الذي تتلقاه من طرف عائلتها وصديقاتها بالأخص وهذا حسب استجابتها: **(لقيت دعم من عائلتي بزاف وخاصة صديقاتي مما جعل صلابتها النفسية تبدو مرتفعة خاصة أن السبب يعود لزوجها وذلك في استجابتها:(الحمد لله أنا سليمة وراجلي اللي عنده نقص الحيوانات المنوية)**، أقرت الحالة في محور التحدي بأنها وجدت سلاسة في التعامل مع الضغوطات وتبين ذلك في استجابتها:**(نعم نقدر نواجه لأني ما دامني تحطيت أمام الأمر الواقع لازم نعود روحي على الروتين هذا)**، أما في التحكم صرحت الحالة في استجابتها:**(والفت بحالتي وقريب نبرد من كل شيء وزيدها مشكل قدام مشاكل الناس ما كان والو تسمع هم الناس تنسى همك)**، وهذا ما يدل على أنها تملك قدرة واضحة في التحكم في انفعالاتها أما في الالتزام أقرت الحالة بأنها وجدت سهولة في التأقلم مع المحيط ونظرة المجتمع وذلك راجع لاستقلاليتها الزوجية في السكن

وتبين ذلك في استجابتها:**(الحمد لله يا ربي نسكن وحدي في داري رحمه ربي وعلاقتي كل واحد في حدو وتبقى الهدرة تروح وتجي).**

3-4- عرض وتحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة:

جدول 3: نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة

الرقم	أبعاد المقياس	الدرجات	مستوى الصلابة النفسية
01	بعد التحكم	42	مرتفع
02	بعد الالتزام	38	مرتفع
03	بعد التحدي	47	مرتفع
المجموع	الدرجة الكلية لدى الحالة	127	مرتفع

من خلال نتائج الموضحة في الجدول السابق يتبين أن:

الحالة تتمتع بمستوى صلابة نفسيه مرتفع وذلك لحصولها على درجه (127) وذلك الاستجابتها على البنود: (10،7،4،1،11،8،5،2،12،9،6،3) كما يتضح أن أعلى بعد من أبعاد الصلابة النفسية هو بعد التحدي الذي تحصلت فيه على درجة (47) وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود التالية: (3 ،6 ،15،12،9 ،24،18 ،27 ،30 ،33 36، 39، 42 ،45 ،48) هذا يدل على أنها مرتفعة أما المرتبة الثانية نجد بعد التحكم بدرجة(42)وهذا ماظهر من خلال استجابتها على البنود التالية: (5،2، 8 ،11 ،14 ،17 20،23 ،26 ،29،32 ،35 ،38 ،41،44 ،47).

أما المرتبة الثالثة نجد بعد الالتزام بدرجة (38) وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود التالية: (1 ،4 ،7 ،10، 13، 16، 19، 12، 25 ،28 ،31 ،34، 37، 40، 43، 46)، وبالتالي هذا يعني أن الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

3-5-التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة ونتائج مقياس الصلابة النفسية والملاحظات المسجلة أثناء المقابلة اتضح أن: الحالة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية وهذا ما أكدته نتائج مقياس الصلابة النفسية المقدرة بـ 127 درجة فعلى الرغم من مجموعة الضغوط التي عاشتها الحالة بسبب الوضعية التي تمر بها، وكذلك تأثيرها بالمحيط الخارجي ونظرة المجتمع إليها الشيء الذي جعلها تبدو فاقدة للثقة بالنفس واللامبالاة لما

يجري من حولها، إلا أن الحالة استطاعت تخطي ذلك من خلال تحديد أهدافها في الحياة وقيمتها الخاصة التي تعيش من أجلها كما استطاعت تحديد اتجاهاتها الايجابية التي تجعلها ذات تحدي متجه نحو ذات مرتفع، كما اتضح أنها ذات شخصية محبه للتحدي والمثابرة، من أجل الوصول إلى المبتغى إذ يعتبر التحدي عنصر أساسي من عناصر الصلابة النفسية التي تعتبر إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها، فالصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومه الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا وتعود عليه بالفائدة **بن قاسي (2018، 22)**، ويشير (أبوندى 2007) "إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل عليهم أن يلزموا أنفسهم بما يفعلونه ويعتقدون أن في قدرتهم التحكم في أحداث الحياة الضاغطة، وينظرون إليها على أنها تحدي طبيعي يسمح لهم بالنمو وعند إدراكهم لإحداث الحياة الضاغطة يمكنهم لاتخاذ القرارات ويصنعون أولويات في حياتهم وأهدافا وأنشطة أخرى أكثر تعقيدا ويقيمونها على أنها قدرات إنسانية مهمة"، فهي تساعد المرأة متأخرة الحمل على إدراك واقعها وحل مشكلاتها التي تواجهها والتي تجعلها غير سوية نفسيا وجسديا، إلا أن هذه الأزمات لها دور في جعل المرأة متأخرة الحمل قادرة على مواجهة وتحمل هذه الأزمات الشيء الذي جعل الحالة قادرة على السيطرة على مواقف الحياة الضاغطة، والتي ترتبط بالتصور الاجتماعي والذي بدوره، يعتبر المرأة في مجتمعنا المتهم الأول والرئيسي في قضية الإنجاب وبالتالي فإنها تتحمل وبدرجة كبيرة آثاره، وتبعاته النفسية والعائلية والاجتماعية، ومن هنا اتضح أن الحالة (ن) تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية على الرغم من وجود بعض العراقيل في حياتهم والصلابة النفسية تعتبر مجموعة من السمات النفسية والتي تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي وكل هذه الخصائص تساعد الفرد على التمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة.

4-مناقشة عامة للنتائج

من خلال نتائج المتحصل عليها للحالات الثلاثة وذلك عن طريق استخدام المقابلة العيادية نصف موجهة وكذلك الملاحظات المسجلة إثناء المقابلة وتطبيق مقياس الصلابة النفسية (لعماد مخيمر) والنتائج الموضحة في الجدول التالي.

جدول رقم 05: يمثل نتائج الحالات الثلاثة لمقياس الصلابة النفسية

الحالات / الأبعاد	الحالة 1	الحالة 2	الحالة 3	متوسط الدرجات	القرار
تحكم	36	41	42	39	مرتفع
التزام	41	41	38	40	مرتفع
تحدي	42	47	47	45	مرتفع
المجموع الكلي النفسية	119	129	127	124	مرتفعة

من خلال نتائج الموضحة في الجدول السابق يتضح أن الحالات الثلاثة تتمتعن بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية وذلك لحصولهن على متوسط درجة (124)، بحيث النتائج المتحصل عليها متقاربة عند الحالات الثلاثة، لكل من بعد (التحدي والتحكم والالتزام) من خلال نتائج المقياس الذي طبق عليهن،فنجد أن الحالات الثلاثة تحصلنا على أعلى درجة في بعد التحدي بمتوسط حسابي يساوي (45) درجة، وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع من التحدي لكل من الحالات الثلاثة.

أما المرتبة الثانية فنجد بعد الالتزام بمتوسط حسابي يقدر ب(40) درجة وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لبعد الالتزام للحالات الثلاثة، أما المرتبة الثالثة فنجد بعد التحكم بمتوسط حسابي يساوي 39 درجه، وهذا يدل على وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية في بعد التحكم للحالات الثلاثة، وهذا يدل على أن النحلات الدراسة الثلاثة تتمتع بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية إذ أكدتkopaza : أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الإنهاك النفسي إذ أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعله اقل اثر فتكسب الفرد قدرا من المرونة، ولهذا فان الصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة وكذلك الوقاية من الاضطرابات النفسية ويقول تيديسكي Tideski وكالهون

kalhone: أن الصلابة النفسية تتكون من الميول نحو الالتزام والتحكم والتحدي في مواجهة أحداث الحياة والأشخاص الذين لديهم صلابة نفسية عالية يعتقدون أنهم يستطيعون التأثير في الإحداث ويتوقعون الحياة، بما فيها من تحديات يمكن مواجهتها مع تنمية الشخصية.

حمزه (2016–25) ويشير (أبو ندى2008) إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة من السهل عليهم، أن يلزموا أنفسهم بما يفعلونه ويعتقدون أن في قدرتهم التحكم في أحداث الحياة الضاغطة وينظرون إليها على أنها تحدي طبيعي ليسمح لهم بالنمو وعند إدراكهم لأحداث الحياة الضاغطة يمكنهم اتخاذ القرارات ويصنعون أولويات في حياتهم وأهدافا وأنشطة أخرى أكثر تعقيدا ويقيمونها على أنها قدرات إنسانية مهمة، وهذا يعني أن الزوجات اللواتي يعانين من تأخر الحمل في العام الأول من الزواج، ليس بالضرورة أن يصبنا بالإحباط والقلق والتشاؤم بالعكس من ذلك، فقد استطعنا مواجهة الوضعية التي يمررن بها والسيطرة على قدرتهن على التغلب على حالة الضعف النفسي التي قد تعرقل سير حياتهن، وذلك بفضل الدعم الاجتماعي المدرك بمسانده الزوج وعائله الزوجة وذلك من أجل التخفيف في معاناتها لعدم الحمل وتحقيق حلم الأمومة ومحاولة ترسيخ فكره التزامها الديني بأن تأخر الحمل، ما هو إلا قضاء وقدر وامتحان لها وكذلك ضرورة الاهتمام بها فالمرأة بطبعها إنسانة مرهفة الحس ورقيقة فالأمر يزيد عن شعورها لفقدان وظيفة أساسية لها فمن النادر أن نجد رجلا يقبل العيش مع امرأة عاقر وحتى أن وجد فان المجتمع والعائلة تضغط عليه بحثا عن الإنجاب، حتى تكتمل رجولته في نظر عائلته والمحيطين، به إذ يعتبر الإنجاب رمزا للافتخار والشرف والقوة فبالنسبة للجزائريين وغيرهم من العرب الإنجاب يعني استمرارية وخلود أصل العائلة ووجود وزيادة الأولاد يعني زيادة الاحترام وكثرة الذكور يعني قوه العائلة باعتبار المجتمع الجزائري مجتمع جماعي.

وفي هذا السياق تقول: "جردومي Djardomi " الجزائري ليس أبدا وحده هو دائما الابن أو ابن العم أو أخ أو ابن العم لشخص ما ونادرا ما يوجد الجزائري خارج المجتمع فهو يأخذ شيئا فشيئا مكانته في المجتمع، من خلال الأعضاء المختلفين للمجموعة العائلية والشعور العائلي بين هوية كل شخص مقارنة بالآخر مما ينتج أن الفرد لا يعيش وحده وليس لنفسه ولكن لغيره. **طوالبي(108،1988).**

كما أنه مجتمع ذكوري يحمل مسؤولية الحمل للمرأة دائما حتى وأن كان سبب ذلك التأخر يعود لزوجها، إذ تم التوصل إلى نتائج الدراسة وأن للزوجات متأخرات الحمل في العام الأول، من الزواج مستوى مرتفع من الصلابة النفسية على الرغم من معاناتهن الشخصية وكثرة الضغوط النفسية نتيجة التصورات الاجتماعية إلا إنهن يتمتعن بشخصية متفائلة وذوات طموحات وأهداف وتبقى النتائج مقتصرة على حالات الدراسة فقط.

خاتمة

من خلال ما تم عرضه في الجانب النظري وما تم التوصل له في الجانب الميداني خلال استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة وتطبيق مقياس الصلابة النفسية حول موضوع الدراسة المتمثل في مستوى الصلابة النفسية لدى الزوجات ذوات تأخر الحمل في العام الأول من الزواج، فإننا نخلص إلى أن الزوجة متأخرة الحمل في العام الأول من الزواج لها مستوى مرتفع من الصلابة النفسية هذا مجعلها قادرة على التحكم والسيطرة في انفعالاتها وتكيفها الفعال مع الأحداث الصامتة فعلى الرغم من تعرضها لمصادر متعددة من الضغوط سواء من الجانب النفسي أو الجانب الخارجي إلا أنها الاحتفاظ بصحتها النفسية وذلك لوجود عوامل مخففه أو معدلة أو واقيه لأثر هذه الأحداث.

ومن أهم هذه العوامل تمتعها بالالتزام والقدرة على التحكم في مجريات الحياة والتحدي من اجل الوصول إلى الهدف المنشود وكذلك وجود عامل المساندة الاجتماعية التي تتلقاها داخل الأسرة وزوجها ومن طرف الأصدقاء.

توصيات

-الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الزواجات ذوات تاحر الحمل في العام الاول من الزواج .

-التاهيل الزواجي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الزواجات ذوات تاحر الحمل في العام الاول من الزواج .

-مستوى الضغوط النفسية لدى المراة المتاخرة في الحمل في العام الاول من الزواج .

-استراتيجية مواجهة الضغط النفسي لدى الزواجات ذوات تاحر الحمل في العام الاول من الزواج .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- القرآن الكريم
- بن خلفة، محمد (2007)، التصورات الاجتماعية للعقم في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من سكان بلدية الفيض- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي .
- اسماعيل، حازم رضوان (2011). التوحد واضطرابات التواصل.عمان. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- السبعي، عدنان(1980)، سيكولوجية الأمومة، الشركة المتحدة للتوزيع بيروت
- الصفدي، هاشم (2013)، المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل ،غزة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة ، جامعة الأزهر.
- المرزوق ،القشان (2008) ، اثر العقم على الثقة بالنفس والانسجام الزوجي الاردن ، دار حنين للنشر والتوزيع.
- بالقط، مريم (2013)، عوامل تأخر سن الحمل بعد سن 35 سنة وانعكاساته على صحة المولود دراسه ميدانية على عينة من النساء في بلدية ورقلة -مذكرة مكملة لنيل شهاده الماجستر -ميدان العلوم الاجتماعيه شعبة ديموغرافيا- تخصص تخطيط السكان.
- بن علي العرفج، محمد ، رسالة للمتأخرين عن الإنجاب، غير محدد، كتب اسلامية متنوعة.
- بن قاسي، دليلة ودلهوم، ريمة (2018)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى مصابين بالسرطان المقيمين للصلاة، تيزي وزو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة، تيزي وزو، الجزائر، جامعة مولود معمري .
- بوتشيشة، نزيهة (2016)، مركز الضغط و علاقته بالصلابة لدى الأفراد نمط شخصية أ. رسالة ماجستير، المسيلة، الجزائر ، جامعة محمد بوضياف.
- بوسنه، عبد الوافي و زهيرعثماني (2015)، نموذج عوامل الجلد النفسي عند الطفل المصدوم، العدد 19 جوان، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية
- جديد،أحلام (2018) ، علاقة الصلابة النفسية بالداعية للتعلم ، العدد 33 مارس ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

- جويل در (2014)، ترجمة دكتور أحمد محمد خطاب،المنهج الاكلينكي، جامعة عين شمس، مصر، دار النشر الإنجلو المصرية.
- حمزة، الجبالي (2013)، العناية بالأطفال ذوي احتياجات الخاصة، عمان،الأردن ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- حنصالي، مريامة (2013)، المقاربة النظرية لإحدى سمات الشخصية المناعية الصلابة النفسية، مجلة العلوم الإنسان و المجتمع ،العدد 8 ديسمبر.
- راضي، احمد زينب(2008)،الصلابة النفسية لدى امهات انتفاضة الاقصى وعلاقاتها ببعض المتغيرات ،غزة – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية– منشورة ، الجامعة الاسلامية .
- شابي، حليمة (2018)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوطات لدى الطالبات المقيمات، رسالة ماجستيرمنشورة ،قالمة، الجزائر، جامعة 8 ماي 1945.
- شويطر،خير و يوب مصطفى الزقاي نادية (2015) ، الصلابة النفسية لدى أمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران، مجلة دراسات النفسية و التربوية، العدد 15 ديسمبر.
- صبري، أشرف (2012)، كتاب تشخيص وعلاج تأخر الحمل، دار الكتب المصرية.
- عطوف محمد ياسين (1981)، علم النفس الاكلينيكي، دار العلم للملايين بير
- عينة، ناريمان (2017)، الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير منشورة ، الجلفة، الجزائر ، جامعة زيان عاشور.
- مادي،صونيا (2011)، تقدير الذات لدى المراة مستاصلة الرحم،اولجاج، بويرة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة العقيد اكلي محمد .
- ملهم ،محمد (2002)،اسباب تاخر الحمل ، اضطرابات المناعية الذاتية ، ط2، عمان، الاردن ، داركيوان للطباعة والنشر والتوزيع.
- يونس ،ابراهيم (2018)، نمو ما بعد الصدمة، القاهرة ، مصر، دار يسيطرون للنشر والتوزيع.
-البوهي، فاروق(2005)، التربية وعلم النفس– شركه الجمهورية لتحويل وطباعة الورق الإسكندرية.
-بوطالب ، زغول (2020) ،تاخر الحمل ، عمان ، دار النشر سلطنه .

-جرجي، محمد (2023)، التدبير العلاجي لمضاعفات الحمل والولادة ،دار النشر منظمة الصحية العالمية .

-رمزي ،منعم عبد المجيد (2005)، تاخر الحمل بين العلم والوهم ،مكتبة زهران الشرق لنشر .

-طوالبي ، نور الدين (2018)، إشكالية المقدس- ديوان المطبوعات الجزائري -الجزائر.

-غنام ،محمد و مرايحة محمد الطاهر (2017)، الإحتراق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضة في الطور الثانوي، رسالة ماجستير، أم البواقي ، الجزائر ، جامعة العربي بن لمهيدي.

-فاتح، سعيدة (2015)، الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر .

-فرج، عبد القادر طه (2008)، أصول علم النفس الحديث، ط5، مصر، دار قباء للطباعة والنشر.

-معمري عبد النور (2011)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا ، مسيلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة، في علم النفس جامعة محمد بوضياف.

-نجاح، مصطفى سعيد عواد، (2015) مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية في محافظة رام الله و البيرة. رسالة ماجستير. جامعة القدس فلسطين.

-يونس ابراهيم. (2018). نمو ما بعد الصدمة. دار يسطرون للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر .

-Johansson، M. & Berg ،M. (2005). Women's experiences of childlessness 2 Years after the end of in vito fertilization treatment. Scand J Caring Sci. 19. 58 – 63 .

Cunha،M. (2013). Measuring. Self – Efficiency to Deal with infertility : psychometric properties and conformatory factor of infertility. self Efficiency. scale. Research in nursing and health .

- Naser،F (2007). The. psychogcal interprelation of. heterogeneous. marriage in knwaiti society jourual of Gulf and Arabiau prumsula studies .

- https : // altibbi. com. 2008/2023. 13/03/2023.22 :42h موقع الطبي.

الملاحق

الملحق رقم(1): المقابلة.

أ.البيانات الأولية:

الإسم:

السن:

المهنة:

عدد الإخوة:

عدد الإناث:

رتبة الزوجة:

رتبة الزوج:

المستوى الاقتصادي:

المستوى الاجتماعي:

المحور الأول: التصور الاجتماعي لتأخر الحمل .

- هل عدم حملك إرادي أم لا إرادي؟ ومنذ متى بدأت التساؤلات عن سبب تأخر حملك؟
- عند عدم حدوث حمل في الأشهر الأولى كيف كانت ردة المحيطين بك ؟ ومتى بدائي بداتي العلاج ؟ و لماذا في هذه الفترة بالذات ؟
- كيف تواجهين نظرة المجتمع إليك بسبب عدم الحمل؟
- هل وجدتي الدعم الأسري من عائلة زوجك؟
- هل تتأثرين بكلام الآخرين بخصوص الحمل؟
- هل ترغبين في المشاركة في المناسبات الاجتماعية ؟

المحور الثاني: التعامل مع تأخر الحمل (التحكم)

- كيف تتعاملين مع موضوع تأخر الحمل؟
- هل مدة زواجك تأثر على نفسيتك بسبب تأخر الحمل؟
- هل تعانين من القلق و التوتر بسبب تأخر الحمل؟
- هل لديك قوة تحكم اتجاه عدم الحمل؟
- هل تتحكمين في انفعالاتك و تسيطرين عليها عند الحديث عن الحمل؟

المحور الثالث: الظروف الزوجية والعائلية (الالتزام).

- هل تستقرين وحدك أو مع أهل زوجك ؟
- كيف هي علاقتكي بهم ؟ احكيلي كفاه عايشة معاهم ؟
- هل زوجك يحكي أو يلمح لكي عن موضوع عدم الحمل ؟
- هل زوجك يشعرك بالأمان نحو هذا الموضوع ؟
- هل تجدي لنفسك وقت من أجل الراحة والاستمتاع بالحياة الزوجية ؟

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجهينها خلال فترة تأخر الحمل (تحدي)

- هل تجدي نفسك قادرة على مواجهة الضغوطات النفسية بسبب عدم الحمل ؟
- كيف تجدي العقبات التي تواجهك في حياتك اليومية ؟
- هل تخططي لحياتك ام تتركينها للحظ ؟
- هل تجدي نفسك قوية أمام الأحداث الصادمة مثلا (طلاق – زواج بزوجة ثانية – الخيانة 2 الزوجية..)؟
- هل لديك هدف معين و معنى في هذه الحياة ؟ ماهو ؟
- كيف ترين المستقبل ؟ و كيف ترين نفسك فيه ؟

الملحق رقم (2): اختبار الصلابة النفسية.

تعليمات

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة.

اقرأ كل عبارة عنها بوضع (×) تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا. وذلك حسب انطباق العبارة لديك. اجب عن كل العبارات.

المعلومات	لا	متوسط	قليلا	كثيرا
مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فاني استطيع تحقيق أهدافي.				
اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى عليا من مصدر خارجي.				
اعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.				

قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه.				
5-عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها.				
6-اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها.				
7- معظم أوقاتي استثمرها في ذات معنى وفائدة.				
8-نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ.				
9- لدي خب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد.				
10- اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله.				
11- اعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا.				
12- اعتقد أن الحياة التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها.				
13- لدي مبادئ وقيم التزم بها وأحافظ عليها.				
14- اعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته.				
15- لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى انتهي من حل أي مشكلة تواجهني.				
16- لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها				
17- اعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي.				
18- عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي وقدراتي.				
19-أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي.				
20- انأ من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح.				
21- أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من إحداث وتغيرات.				
22-أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي				

مشكلة.				
23- اعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي.				
24-عندما انجح في حل المشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.				
25- اعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم أمر جيد.				
26- استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.				
27- اعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها.				
28- اهتمامي بأعمالي والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي.				
29- اعتقد أن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء تخطيط.				
30- لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.				
31- أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يفيد أسرتي أو مجتمعي.				
32- اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.				
33- أبادر في مواجهة المشكلات لأني أثق في قدرتي على حلها.				
34- اهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث.				
35- اعتقد أن حياة تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم.				
36- أن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.				
37- أن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها.				
38-أن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي اشعر معه				

بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة.				
39-اعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة.				
40-اشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم.				
41-اعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من إحداث.				
42-أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية.				
43-اهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كل ما أمكن ذلك.				
44-اخطط لأمور حياتي ولا اتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية.				
45-أن التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.				
46- ابقي ثابتا على مبادئي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف.				
47-اشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث.				
48-اشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.				